

نصوص

وللقلب رب يحميه

نهلة بورزق

إسم الكاتب: مُلّة بورزق.

إسم الكتاب: وللقرب رب يحميه.

الإخراج الفني: بونس قدار

رقم الإيداع: 2-24-815-9931-978

الطبعة الأولى فيفري من سنة 2022

العنوان: حي 02 مسكن تساهمي الطريق رقم 61 مداوروش

سوق أهراس

الهاتف : 037832786

جميع الحقوق محفوظة لدار :



ICOSIUM

إيكوزيوم أفولاي للنشر و التوزيع

وأي اقتباس أو إعادة طبع أو نشر في أي صورة كانت ورقية أو إلكترونية، أو بأية وسيلة سمعية أو بصرية دون إذن خطي من الناشر أو الكاتب يعرض فاعله للمسائلة القانونية.

إهداء

إلى الذين يركلون خيبتهم فوق رف اللامبالاة ويستمرون في
الضحك
الذين لا يتوقفون عن العيش للحظة
إلى محبي المطر والشوكولا
وأشباهي في هذا العالم
أنتم رائعون.

خلافتك في الأرض

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ"

سورة الحجرات "18"

خلقنا الله شعوبًا وقبائلَ وأوضح السبب لتتعارف، ولم يخلقنا لتتصارع، لم نكن شعوبًا يشبه واحد، لم يخلقنا نسخ مكررة، وجعل الحكمة في التعارف لأن المعرفة تجعل الإنسان خليفة في الأرض.

أعتقد حسب وجهة نظري أن الهدف من تعارفنا أن يكون لنا دائما مثل أعلى نسير على خطاه، لا بد للإنسان أن يختار شخصا ملهما يجعله نصب عينيه في مسيرته.

الإنسان اجتماعي بالفطرة يبحث دائما عن الإعجاب في عيون الآخرين، يريد أن يكون ملهما محدثا الفرق وبعض الضجيج كمثلته الأعلى الذي سار على دربه. يحتاج الإنسان أن يصفق له الجمهور ولو مرة في حياته، شعوره بالأهمية يجعله شخصا معطاءً يستطيع التقدم إلى الأمام ويخلصه من شعور الحقد والغيرة.

وجود شخص قدوة في حياتنا يجعلنا نبحث عن التميّز في مجال ما ونسعى نحو تنمية مهارة معينة ونسعى لمكانة مهمة داخل المجتمع الذي نعيش فيه، يجعل لحياتنا هدفا ومعنى ولهذا كان الإنسان اجتماعيا.

إن لم يكن لك مثال أعلى في هذه الحياة فأنت ضائع، اصنع قدوة وسر على دريها وإياك أن تعتقد أنه يمكنك أن تتميز دون أن تتعرف على المميزين أو تنجح؟

أتعلم معنى أن يكون لك مثل أعلى؟ سيحميك من غرور نفسك ويجعل سقفا وحدودا لتوقعاتك لتدرك أنك إنسان خطأ وأن النجاح لا يكتمل دون أن تفشل، القدوة هو الذي يجعلك تشعر ببعض الخوف والتوتر بلا تعجرف؛ لتسعى نحو تقديم أفضل ما عندك وتكتشف أخطاءك بصفة دائمة، والأهم أن تتقبل النقد من الآخرين بصدر رحب.

الأشخاص الناجحون من تعثروا في نفس الطريق عشرات المرات ولكن بمختلف الطرق حتى عرفوا جيدا خطوات السير في الدرب. الإنسان المميز هو الذي يمكنه البدء من جديد بعد كل فشل، الخلافة التي أوكلت لك بنص مقدس لها أسس وقوانين ومبادئ، لم ينجح نيوتن في اختراع نظريات إلا بعد أن اكتشف أخطاءه.

معنى أن تكون خليفة أي تصنع بصمتك، أن تترك أثرا في هذه الأرض تذكرك به الأجيال القادمة، وقد تكون قدوة لأحدهم، إذا إياك أن تعتقد أن حياتك

مرحلة فقط، فليس لك الحق أن تعيش في هدوء وترحل في صمت، أحدث بعض الضجيج واترك صفحة تُروى من بعدك ثم ارحل بسلام.

لا عليك من خرافات التنمية البشرية التي تنومك مغناطيسا، إذا أردت النجاح عليك السعي وتحديد الهدف والوجهة، أن تنجح يعني أن تنهض باكرا وتنام متأخرا، أن تدخل صفقات وترفع تحديات، أن تنمي مهاراتك بصفة دائمة، إن كانت تقنعك رواية أن باستطاعتك أن تنجح في ثلاثة أيام اغلق كتابي؛ لأنني من أشد المعارضين لهذه الخرافة.

خلقنا من عجل نتسارع نحو البقاء بغريزة الإنقاذ الموجودة بعقولنا الباطنية أمام كل خطر إذا فالبقاء على قيد الحياة هدف لنا؛ لكن لا يعني أن تعيش وتتنفس وتأكل فقط فالحياة تختلف بمجتمعنا نحن معشر البشر! أن تكون على قيد الحياة معناه أن يكون لك صوت مسموع وأثر متناقل بين الأجيال وأهداف سطرت في لوح محفوظ نسعى لها بقدرنا الذي لا يغيره دعاؤنا وسعينا الدائم.

فلنكن أحسن خليفة على هذه الأرض.

الجمال

الجمال الطبيعي انعكاس للروح، ولا يكون الشيء جميلاً إلا بقدر ما
يصدر من الروح

هيغل

هناك قاعدة تقول أن الجمال في ذاتنا ونحن نُسقطه على الأشياء، أي أن
الأشياء ليست هي من تُولد الجمال؛ إنما نظرنا لها هي من تفعل؛ وهذا يُفسر
اختلاف أذواقنا، فما يُعجب أحدنا لا يعجب الآخر.

الإنسان البسيط هو من يملك صورة واضحة عن الجمال وتتعدد أنواعه في
نظره، يستمتع بكل ما حوله من خلال نظره وجماله الداخلي الذي يسقط
على الأشياء التي رآها فيذهب إليها قلبه بكل عفوية!

الإنسان البسيط هو ذاك الشخص الذي لا يهتم لنوع اللباس الذي يرتديه
الآخرون أو نوع المطاعم التي يُستضاف بها، لا يعرف الكثير عن ماركات
الساعات الفخمة والسيارات المبهرة، لا يعرف كم من ثقب موجود في طبقة
الأوزون.

لا يُحرج الآخرين لأنه بالفعل لا يهتم لهذه الأشياء؛ إنما يهتم للشخص ووجوده، إن أحب الشخص أعجب بكل لباس يرتديه، إذا أستهيف من طرف أحدهم سيُعتبر هذا لطفًا ويُعجب جدًا بطعم الأكل بغض النظر عن المكان، لا يهتم الأمر إن كان أحدهم يلبس أي نوع من أنواع الساعات؛ المهم في نظره أن يعرف الوقت فقط، لا تهمه سيارات الفيراري وغيرها المهم أن يصل لوجهته. باختصار لا يهتم المكان بل تهمه الرحلة والرفقة، لذا فهذا النوع من البشر هم من يتمتعون بالجمال الحقيقي في العالم.

الجمال بسيط جدًا قد نُعجب بأحدهم فقط لأنه مُهذب، قد تأسرتنا ردات الفعل الطيبة اتجاه إنجازاتنا، وقد نُحب أحدهم لأنه تذكّر فقط يومًا مهمًا بالنسبة لنا، لهذا فالجمال بسيط لا يحتاج إلى أي مجهود سوى القليل من اللطافة.

قيل: سأل رجل حاتم الطائي فقال:
يا حاتم، هل غلبك أحد في الكرم؟

قال: نعم، غلام يتيم من طي نزلت بفنائها وكان له عشرة رؤوس من الغنم، فعمد إلى رأس منها فذبحه، وأصلح من لحمه وقدم لي، وكان فيما قدم لي من الدماغ، فتناولت منه فاستطبتته، فقلت: طيب والله.

فخرج من بين يدي فجعل يذبح رأسا رأسا ويقدم لي الدماغ وأنا لا أعلم، فلما خرجت لأرحل نظرت حول بيته دما عظيما وإذا هو ذبح الغنم بأسره.

فقلت له: لم فعلت ذلك؟

قال: يا سبحان الله، تستطيب شيئاً أملكه فأبخل عليك به؟ إن ذلك لسُبة على العرب قبيحة.

قيل: يا حاتم، فما الذي عوضته؟

قال: ثلاثمائة ناقة حمراء وخمسمائة رأس من الغنم.

فقيل: إذا أنت أكرم منه.

قال حاتم: بل هو أكرم لأنه جاد بكل ما يملك، وإنما جدت بقليل من كثير.

أهنأك أجمل من هذا الموقف؟

الشَّخْصُ النَّقِيّ تَرَاهُ يَزْرَعُ الْإِيجَابِيَّةَ أَيْنَمَا يَحُلُّ، يَتَوَقَّفُ أَمَامَ أَحَدِهِمْ لِيُخْبِرَهُ بِكُلِّ عَفْوِيَّةٍ أَنْ لِبَاسِهِ جَمِيلٌ لَائِقٌ جَدًّا عَلَيْهِ، قَدْ يَبْتَسِمُ لِأَحَدٍ لَا يَعْرِفُهُ فِي الطَّرِيقِ فَقَطْ لِيَصْنَعَ يَوْمَهُ، وَقَدْ يَهَيِّئُ أَحَدًا لَا يَعْرِفُهُ لِأَنَّ الْأَخْبَارَ الْجَيِّدَةَ تُسَعِدُهُ بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ أَصْحَابِهَا!

عَزِيزِي كُلُّ هَذِهِ الْفَخَامَةِ الَّتِي يَسْعَى إِلَيْهَا النَّاسُ أَشْيَاءَ بَاهِتَةٍ لَا تَصْنَعُ السَّعَادَةَ وَتَقْتُلُ دَاخِلَكَ الْجَمَالَ الْحَقِيقِيَّ فَيَصْبِحُ لَا يَعْجَبُكَ شَيْءٌ وَتَفْقِدُ اللَّذَّةَ فِي الْإِسْتِمَاعِ بِالْحَيَاةِ؛ لِأَنَّ لَا شَيْءَ سَيُثِيرُ إعْجَابَكَ وَلَا شَيْءَ سَيُرْضِيكَ.

تَأْسُرْنِي رِدَّةُ فِعْلِ شَخْصٍ أَوَّلَ مَرَّةٍ يَزُورُ الْبَحْرَ مِثْلًا أَعَشَقْتُ شَعُورَهُ هَذَا وَهُوَ يَسْتَمْتِعُ بِهَذَا الشَّيْءِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، أَتَذَكُرُ شَعُورِي الْأَوَّلَ اتِّجَاهَهُ وَسَعَادَتِي، تُفْرِحْنِي جَدًّا رِدَّةُ فِعْلِ شَخْصٍ أَوَّلَ مَرَّةٍ يَزُورُ مَدِينَةً وَيَسْمَعُ لَهْجَةَ سُكَّانِهَا وَهُوَ يَشْعُرُ أَنَّهُ تَعَلَّمَ شَيْئًا جَدِيدًا وَتَعَرَّفَ عَلَى ثِقَافَةٍ أُخْرَى.

أتمنى من كل قلبي أن أكون حاضرة مع كل شخص يعيش شعورًا لأول مرة،
شعور مبهج بأشياء بسيطة.

إن هذا هو الجمال الحقيقي أن تبقى تنهر بكل ما هو موجود في الحياة خاصة
الأشياء البسيطة، إياك أن تتنمر على شخص يجرب شعورًا لأول مرة وأنت
قد جربته آلاف المرات لا تخرجه اتركه يستمتع وكن مهذبًا.

نحن نعيش مرة واحدة في هذه الحياة، لم تُفصل على مَقاسنا منذ البداية،
لم تُمنح لنا نفس الظروف ولا نفس الإمكانيات؛ لهذا لا تُجبر غيرك أن يعيش
وفق نظرتك لمجرد أن الحياة منحت لك أكثر ما منحت له، ما مُنح لك ومُنح
عنه لا يساوي شيئًا أمام ما مُنح له ومنع عنك، فالبساطة أغلى ما قد يملكه
المرء.

نرجو أن لا نُصعب الحياة على بعضنا البعض، في النهاية نحن سنأخذ نفس
الطريق بَمتَر من القماش الأبيض.

المجدُ لكلِّ العفوِين الذين ينهرون بالأشياء لأول مرة، أحبكم في الله.

فخامة لا

أعتقد أن كل إنسان تأتيه لحظة في حياته تحتمّ عليه تحولاً جريئاً، لا يجب إفلات تلك الفرصة أبداً، بل يجب القبض عليها بصلافة، ففي هذا العالم، ثمة من يستطيع الإمساك بها وثمة من لا يستطيع.

هاروكي موراكامي

كان غسان الكنفاني يؤمن بقضيته أكثر من نفسه فقتلوه ودوّن التاريخ اسمه شهيد القلم.

مالك بن نبي ألفَ عديد الكتب التي حارب فيها أشكال التخلف الذهني قبل التخلف المادي. أنشأ حضارة في كتبه ودعا إلى التخلص من الاستعمار الفكري، ولكن لا أحد كان يؤمن به فكثير من الليالي كان يتضور جوعاً من قلة حيلته لكنه أكمل في فكرته فأصبح بعد موته علامة من علامات الحضارة الناجحة اليوم بنماذج حية بعد أن كان محل سخرية للكثيرين.

غاندي أقام ثورة غيرت مجرى التاريخ في الهند وأصبح اليوم أب جميع الهنود وهو ميت لأنه كان يؤمن بفكرته الإنسانية.

شيغيهارا عاش حياته مطارداً لأجل الحرية، مات وأصبح رمزا الثورة. إنها الفكرة من تصنع منك بطالا.

هذه الحياة ماهي إلا تجربة لعنادك وإيمانك بفكرتك، إن تخلّيت يوماً عن حلمك ستصبح نكرة لا أحد يعرف عنك شيئاً، ولا أحد يذكر وجودك طيلة سنوات حياتك التي ستعتبر بدون فائدة بطبيعة الحال.

إن استسلمت اليوم ستحطم أحلامك وأحلام أبنائك وستساهم في بناء جيل جبان لا يسعى ولا يريد أن يكون سوى مجرد نسخ نكرة مكررة لا أحد ينتبه لوجودها.

تخيل أنك اليوم تخلّيت عن إبداء رأيك واهتمامك بتحسين المنظومة التعليمية على سبيل المثال، لنفترض أنك اعتبرت نفسك شخصاً ضمن القطيع لا يغير ساكناً، وكل ما في الأمر أنك تتجاوز القرارات وتدعي أنه ليس باليد حيلة، سأقول لك النتائج المترتبة عن ذلك:

- ستلقن مناهج مملّة قاتلة لا تساهم في التجديد تسعى نحو قتل الإبداع.
- تساهم بشكل واضح في تدني المستوى التعليمي لعائلتك ومن حولك.
- تساهم في احتكار العلم مستقبلاً واختصاره على فئة معينة ومنها لن يحظى أبناؤك بأي فرصة للتعليم؛ لأنك اخترت أن تكون جباناً وستحمل بالضرورة نتيجة اختياراتك.

إن سكوتك اليوم سيترتب عنه صمتك مدى حياتك أمام الباطل وستقبل أي فكرة لست مؤمناً بها؛ لأن رأيك لن يكون ذا أهمية وبما أنك اخترت أن تكون من القطيع فلن تعبر عن رأي مخالف وإن كان كل شيء عكس قناعاتك!

كل ما نحتاج إليه أن نقول لا في الوقت المناسب، وأن لا نقول نعم وداخلنا تصرخ بلا، إياك أن تعيش جباناً، ماهي الحياة إلا فرصة واحدة، افرض

وجودك ولا تخف ولا تستسلم أي كان قرارك اتخذه وأيا كانت فكرتك عبّر عنها وأي كان رفضك لا تكبته، مهما كانت قضيتك حارب لأجلها!

إياك أن يُسَلَب منك حق الردّ، وأن تقبل ما لا يناسب قناعتك، إنها الحياة واحدة وكل ما في الأمر أنك تحتاج أن تكون فخورا بنفسك وأن تنام وأنت لا تنتهي إلى أي قطيع، الحرية يا عزيزي تصنع منك شخصًا مقاتلاً فريداً من نوعه يكافح ليكون بطلاً، وستكون كذلك في نظر العديد، لن تُسنى وستبقى ذكرى جيدة؛ لأنك استطعت أن تتغلب على المؤثرات السلبية وتكون لك بصمة خاصة باسمك وصدقتك.

إن فعلتها ستلقن أبناءك أجمل الدروس، سيكونون فخورين باسمك ولن يحتكر عليهم أي علم فقد أنشأت لهم مكانة.

تأكد أن قولك لا سيصنع منك شخصا محترما، سيحترمك الجميع رغما عنهم فصاحب المبادئ يُجبرُ الجميع على احترامه. هذه الحياة تجربة اصنع فيها ما تشاء ولا تكن نسخة، وقل لا كل ما كانت الفرصة متاحة.

نظرية أنت ابن نفسك

نحن الكائن الحي الوحيد الذي يدرك حتمية الموت لذا لا يجوز أن نؤجل السعادة إلى زمن قادم، يجب أن نكون سعداء الآن.
ميخائيل شيشكين

لنفكر بطريقة أخرى خارج الإطار المعروف دائما، فكر بنفسك بطريقة مغايرة، لا تعتمد على أحد في حياتك مهما كانت صلته بك إياك أن تحمل أحدا مسؤوليتك أيا كان حتى لو كان والدك.

تغير قليلا وانظر لنفسك نظرة الأب، تحمل مسؤوليتك كاملة وحدك دون اللجوء إلى أي شخص آخر، عاملها كأنك شخص أنت مسؤول عنه، اهتم بتفاصيلك التي تحبها لا أحد يعلم تأثيرها عليك كما تفعل أنت.

لا تتوقع الكثير من الناس حتى لا تصدم، فالكثير من التوقعات يولد لك الكثير من الخيبات. أنت شخص مكتفي بنفسك، وجود الناس في حياتك مبهج وغياهم لا يؤثر عليك.

اصنع منك قوة تواجه كل الظروف التي قد تحدث ولا تحركها العواصف العابرة، إذا شعرت في يوم أنك وحدك إياك أن تتنازل وترمي أسرارك في بئر لا يصون الود.

إن شعرت أنك بحاجة إلى يد تستند عليها اشدد على يدك الأخرى وإن شعرت أنها ستخذلك وتمتد لغير الله اقطعها وعش مبتور اليد عزيز النفس مصان الكرامة.

الناس أنانيون لا يفكرون بما قد تشعر به، إنهم يبحثون عن مصالحهم فقط مهما تعددت أدوارهم في حياتنا، لا أحد سوف يهتم بطبيعة الألم الذي حدث لك لأننا لا نشعر بنفس الألم اتجاه الأشياء، هذه طبيعة بشرية. هم ليسوا على خطأ لا يمكن أن تلوم أحدا على فعل لا إرادي، أحزانك أنت صاحبة لا تحملها غيرك، أنت فقط من يهمله أن تكون بخير، لهذا أملك أنت صاحبه، خفف عن نفسك بنفسك واربط على قلبك بإيمانك، وامنح نفسك الكثير من الأمل وحسن الظن وسيكون العوض مدهشا.

إن تجاوزت مراحل صعبة لوحدهك هذا ليس ضعفا وخذلاناً؛ هذه قوة ونضج سيترتب عنهما نتائج مرضية جدا، إن عشت صدمة لا تمنحها أكثر من وقتها تجاوزها سريعا وإن لم يتجاوزها الآخرون، لا عليك الناس يحبون دائما تذكيرك أنك فاشل حتى وإن لم تكن كذلك لهذا استمتع بحياتك وسر للأمام ودعهم متوقفين عند لحظة سقوطك وانظر لهم وأعلن انتصارك.

صديقي إن لم تقاوم لأجل نفسك لا أحد سميتهم لأمرك، لهذا كن قويا وناضجا ومسؤولا، كل المسؤولية عليك، أحب نفسك بالقدر الذي يجعلك مكتفي بها عن كل من هم حولك، مارس كل الهوايات التي تسعدك، ارقص كما لم تفعل من قبل، وغني حتى وإن كان صوتك مزعجا، اضحك كما لو أنك لم تبك من قبل، اجبر كل خاطر تستطيع، أرضي ضميرك ونفسك ولا تهتم لأمر الناس مهما كان صوتهم عالي.

أنت رئيس جمهورية نفسك، أنت المشرع والمنفذ والقاضي، لا تسمح لأحد أن يدخل حدودك وإن كان عابرا، واجعل تذكرك غالية وقلبك مقدسا لا يدخله إلا المطهرون.

المجد لنا نحن الذين نحب أنفسنا قبل أي شيء.

لا عليك... لا بأس أن تقع في الخطأ.

لماذا ترك الله الظالم يظلم والقاتل يقتل والسارق يسرق؟ لأن الله أرادنا أحراراً والحرية اقتضت الخطأ، ولا معنى للحرية دون أن يكون لنا حق التجربة والخطأ والصواب، والاختيار الحر بين المعصية والطاعة.

مصطفى محمود

لا بأس إن أخطأت شيء طبيعي جداً، لا بأس إن أسأت الاختيار، يحدث لنا جميعاً أن نختار الأشخاص الخطأ أو التخصص الذي لا نجيده، قد نختار الرحلة المتعبة، إنه شيء طبيعي جداً أن يحدث كل هذا، فلا تجلد نفسك باللوم والعتاب الذي سينعكس بالسلب على شخصيتك مما يدفعك لكره نفسك.

عزيزي إن لم تخطئ لن تتعلم، كيف ستعرف الأشخاص الجيدين لو لم تعرف السيئين، كيف ستنجح في تخصص إن لم تفشل في آخر لتكتشف شغفك، كيف ستعرف الطريق الصحيح إن لم تسلك الطريق الخطأ، الخطأ شيء لا بد أن يحدث في حياتنا لأنه جزء من الخطة المسطرة في كتاب معلوم. اطمئن، كل الأخطاء وجدت لها تبريرات دائمة فحتى النص المقدس ذكر إن خير الخطائين التوابين، يحدث أن تسهى أو تنسى فتخطئ، لا تكلف نفسك أكثر من طاقتها.

إياك أن تنظر لنفسك نظرة احتقار جراء خطأ ارتكبته، كل الأخطاء التي فعلتها صنعتك بهذا الشكل اليوم، إنها تشبه التجاعيد التي تُرسم على وجوهنا لتذكرنا أننا عشنا الكثير بهذه الملامح المنحوتة فتغيرت نتيجة حزننا وأفراحنا، لا أحد منا معصوم من الخطأ، كلنا دون استثناء نخطئ بشكل دائم.

ولكن إياك ألا تتعلم من أخطائك، مسموح لك أن تخطئ ولكن غير مسموح لك الجهل بخطئك، الجهل خطيئة عظمى لا تغتفر، لا تخطئ نفس الخطأ مرتين لأنه لا يلدغ المؤمن من الجحر مرتين، تعلم بعد كل تجربة فاشلة كيف تسير من جديد في طريق دون أن تسقط في نفس الحفر.

تعلم جيدا كيف تكون لك صحبة جيدة ملهمة وارسم حدودًا لكل علاقاتك في هذه الحياة ولا بد أن تضع مسافة أمان بينك وبين أي شخص أي كانت نوع العلاقة تسمى هذه المسافة الاحترام مهما حدث لا يمكن تجاوزها.

تعلم أن تصنع مبادئ لا يمكن أن تتخطاها وأهمها أن لا تجلد نفسك، كُن على يقين أنك حصيلة ما تمليه على نفسك، لن يحترمك الآخرون إن لم تحترم نفسك ولن يحبك الناس إن لم تفعل هذا أنت مع نفسك.

كُن صاحب ثقة عالية بالنفس لا تؤثر فيك الآراء السلبية واللوم المتكرر من الناس، يكفي أنك تعلمت، وتعلم جيدا أن لا تبرر أفعالك للناس لأن هذا ليس من شأنهم.

أحب نفسك وتعلم من أخطائك وتذكر دوما أننا كلنا خطأؤون وخير الخطائين التوايين، لا تبحث عن الناس لأنك لن تسلم منهم، سئل الإمام أحمد بن حنبل: ما سبيل السلامة من الناس؟

فقال: يؤذونك ولا يؤذيهم، تعطيهم ولا تأخذ منهم، تقضي حوائجهم ولا تطلب منهم أن يقضوا حاجتك.

قالوا: ولكنها والله صعبة يا إمام
قال: تفعل هذا وليتك تسلم
لهذا لا عليك من الناس.

لا بأس أخطأ واسقط وانهض وتابع المسيرة، هذه هي الدنيا مجموعة تجارب
لا بدّ أن تمر عليها كلها، لا بدّ أن تختبر كل المشاعر لتجعل منك شخصا
ناضجا، ستبكيك الدنيا حتى تصل لمرحلة لن يبكيك فيها شيء أبداً،
ستجعلك تشعر بالحب وكأن لا أحد يحب مثلك، ثم تجعلك تعيش الحزن
وكان قلبك سيتوقف، في اللحظة التي تصل إلى ذروة الألم تجعلك تنجح
وهكذا تفعل بك ما يحلو لها، ولكن تذكر إنها مجرد رحلة ولن تحمل معك
منها شيئاً. إنها مزحة قد تكون في بعض الأوقات سخيفة؛ لهذا تعلم من
أخطائك وإياك والندم ولا تجلد نفسك وترهقها بالعتاب.

صديقك

أي خسارة كسبت فيما نفسك، إياك أن تسممها خسارة.

شكسيير

يا رفيقي تأكد أنك أنت فقط صديق وفيّ لنفسك، كل المحيطين بك خيبات
أمل متأخرة ومؤجلة!!

ليس كل الذين تعتقد أنهم أهل للخير كذلك، اعطني بنفسك وطبّطب على
كتفيك برفق، أرفق بنفسك لا تهلكها باللوم والعتاب.

عزيزي كل الذين عاملوك على أنك مجرد مرحلة وانتهت فاعتبرهم تكفيراً
لذنوب ومعاصي قديمة واستعض الله في طيبتك، اعتبرهم نكرة وامض في
سبيلك.

لا تنتظر من أحد أن يشعر بالذنب اتجاهك لأنه ظلمك يا صديقي، هذا
العالم لا يعيش فيه أولئك الذين يشعرون كثيرا، تمرّد على كل من خذلك
وترفّع عن كل ألم تعيشه تحت أي مسمى، لست حبيباً سيئاً ولا صديقاً
مغفلاً، ولا أخاً حقوقاً ولا رفيقاً ندلاً، أنت شخص نقي ولكن لا تفرط في هذا
النقاء كي لا تتأذى!!

عزيزي لا تنتظر من أحدٍ أن يصونك فقط لأنك صنته، أنت بهذا تجسد نكتة في عالم خبيث، لا أحد سيصونك؛ لا أحد إطلاقاً سيعاملك برفق مهما عاملتهم بطيبة وحسن نية وسقيتهم من العسل شهده، تفعل كل هذا وليتك تسلم كما قالها ابن حنبل.

وقف رسول الله داخل مكة يدعُو قومه للجنة عرضها السموات والأرض فما كان ردّهم إلا أن ضربوه وطردوه وضافت به الدنيا بما رحبت، وقال: "اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون". هذا الذي جاء ليخرجهم من الظلمات إلى النور، صدقني إنهم جاهلون ودوما ما يتأذى منهم الذي يخشى عليهم كل مكروه وهم لا يعلمون.

أليس إبراهيم من قال لأبيه اتبعني أهدك سراطاً سوياً، فكان ردّ من أراد له الهداية: "لأرجمنك أو اهجرني ملياً" فما جزاء الإحسان هنا؟

ياعزيزي تأكد أن طهارتك لا تروق لهم، قومٌ بأنسون كقوم لوط لم يجدوا به عيباً فقالوا أخرجوا آل لوط إنهم قوما يتطهرون، عيروه بالطهارة أتصدق؟ قد تعجب من هذه المفارقات العجيبة ولكنها الدنيا.

لو قصصت عليك كل ما أعلم من قصص القرآن لوجدت الصالحين دائماً يحاربونهم الخبيثاء والخبثاء والقاسية قلوبهم، ألا تعلم أن إخوة يوسف لم يشفقوا على أبيهم العجوز وهو يبكي كل تلك السنين، حتى ابيضت عيناه من الحزن ولم يخبروه بصنيعهم بيوسف الذي بيع بثمن بخس حتى أهلكهم الجوع وكانت الحاجة عند عزيز مصر الفتى الذي بيع بثمن بخس.

عزيزي إن كنت تعتقد أن أحدهم سيجازيك لنبلك ويعاملك بلطف لأنك شخص طيب فأنت بهذا تحاول أن تقنع الذئب ألا يأكل النعاج بحجة أن هناك آلاف الفرائس الأخرى، فيضجر منك لأنك أخرته على آخر قطيع سيهجم عليه.

عليك أن تعلم جيدا أنك الوحيد المسؤول عن خياراتك وقراراتك وكل ما هو متعلق بحياتك. لا تبالغ في عطائك ولا تمنح قلبك لأي متسول، تذكر أن الأعمى حين أبصر رمى بعضاه التي كانت تسنده.

إذا أكرمت أحدهم احذره ألف مرة فاللثيم إذا أكرم تمرّد، لا تثق بتاتا بأي شخص في هذه الحياة، ثق بنفسك وربك، وكل ما قد تفعله اجعله خالصا لوجهه الكريم، تجارتك اجعلها مباشرة مع رب العباد وتذكر أن إحسانك لوجه كريم جزاؤه الإحسان.

كل الذين خذلوا من الأنبياء في رسالتهم عوضهم الله أفضل ماتمنوا، ففتح لمحمد فتحا مبينا، وأخرج لوط وقومه في غياهب الليل ودمر كل من ظلمه بعذاب عظيم، استجاب لإبراهيم وجعله أواب وأسكنه بيته وجعل الناس تأتي إليه من كل فج عميق، وكحل عين يعقوب برؤية يوسف، وأكرم يوسف الفتى المباع وجعله عزيز مصر تهوي إليه كل القبائل. ورفعه في المقام والرزق وأسجد له الكواكب والشمس والقمر.

كل النهايات سعيدة مدام المقصود رب معبود، لا شيء يدوم ولا شخص يبقى إلى الأبد ولا يفلح إلا من أتى الله بقلب سليم، وإن كان نصيبك من الدنيا لين القلب فقد نجوت.

المجد للنبلاء حيثما كانوا وأينما حلوا.

نعم أنت جميل.

دقات الساعة وزهور دوار الشمس، والطعام والقهوة، والملابس المكوية،
والحمامات الساخنة، والنوم والاستيقاظ، أوه أيتها الحياة، إنك أروع
من أن يستوعب جمالك أحد.
ثورتون وايلدر

إلى كُلِّ شَخْصٍ يُعَانِي فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ، هَوَّنْهَا عَلَيْكَ، أَعْلَمْ أَنَّهَا أَيَّامٌ تُقَالُ وَلَكِنْ
وَاللَّهِ إِنَّهَا سَتَمَرٌ.
إِلَى كُلِّ غَرِيبٍ فِي أَيِّ أَرْضٍ كَانَتْ، لَا تَبْتَئِسْ كُلَّ بَقَاعِ الْأَرْضِ خُلِقْتَ لِأَجْلِنَا، اصْبِرْ
صَبْرَ يَعْقُوبَ وَاللَّهِ سَتَنَالُ قَمِيصَ يُوْسُفَ وَتَلْقَى أَحْبَبْتَكَ وَتَعِيدُ الْبَهْجَةَ
لِرُوحِكَ، هِيَ فَتْرَةٌ فَقَطْ وَسَتَمَرُ.
إِلَى كُلِّ مَظْلُومٍ يَشْعُرُ بِالْقَهْرِ اطمئن إن الله يرى ويسمع ولينصرك نصراً عزيزاً
مقتديراً.
إِلَى كُلِّ يَتِيمٍ يَشْعُرُ بِالوَحْدَةِ وَبِهْتَانِ الْمَنَازِلِ مِنْ غِيَابِ أَصْوَاتِ الْأَحِبَّةِ، لَا تَنْسَى
الكَرِيمَ الَّذِي عَاشَ يَتِيمًا وَمَاتَ عَظِيمًا، تَفَاعَلِ الْمَوْعِدَ سَيَكُونُ عِنْدَ الْحَوْضِ
الشَّرِيفِ بِالْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى.

إلى كل أخٍ يفتقد أنس إخوته وأوحشته وحدة الحياة، تذكر أن موسى فارق أمه في المهّد وفارق أخوه مع بني إسرائيل، ولكن المكافأة كانت رده إليها لتقر عينها، ونداء من ربه عند الطور الأيمن، وأي شرف بعد هذا.

إلى كل امرأة عظيمة طعنّت في شرفها زورًا، تذكري مريم بنت عمران حين نادت ليتني متّ قبل هذا، فنأداها من تحتها لأتحزني، وأي شرف أن يواسيك الله.

إلى كل أم فقدت أحد أبنائها لأي سبب كان، لا تنسي قوله عزّ وجل: "وبشّر الصّابرين". صبرًا يا أمي فإن الله يربط على قلوبنا حتى يجمعنا في الجنة.

إلى كل شاب يُجاهد في أرض الله ليكون صالحا رغم كل المنوعات التي أصبحت مباحة. لا تنسى السبعة الذين يظلمهم الله يوم لا ظل إلا ظله.

إلى كل بائع يكتال لنا بالقسط ويخاف الله، سيعدل الله ميزانك يوم تذهل كل مُرضعة عما أرضعت.

إلى كل مسؤول يعتلي المناير ولا زال يخاف ألا يأخذ كل ذي حق حقه، تذكر عدل عمر الذي كان يخاف أن تشكوه إلى الله بغلة عثرت.

إلى كل شخص يشعّر بالانطفاء أعانك الله لثضيء من جديد.
إلى كل شخص يصنع أي معروف في أي مكان على سطح الأرض، أنا مُمتنة جدا لكل ما تقوم به.

إلى كل من يسعى للنجاح بكل الطرق أشجعك من كل قلبي، إلى كل من يشعر
بالقهر أكرمك الله بلطفه ولا دام عليك حالا سيئا.

إلى كل حزين تعلق قلبه بشيء لم يكن له من البداية، تذكر أن الله سيجبرك
جبراً تتعجب منه السموات والأرض سيكون العوض مدهشاً أعدك.

إلى كل شخص في هذه الحياة يشعر بالسوء لأي سبب، لا تحمّل نفسك أكثر
من طاقتها فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها.

الحياة تستحق أن نعيشها بأمل، أن نهون على بعضنا الرحلة ولحظات
الإحباط، لا تحبس داخلك كلمات تضيء أحدهم منطفئ، أطلق سراح
كلماتك الطيبة في كل مكان وهونها على الناس يهونها الله عليك.

قضاء الله

خلاصة التجارب كلها في الحب أنك لا تحب حين تختار ولا تختار حين تحب، وأننا مع القضاء والقدر حين نولد وحين نحب وحين نموت...
عباس محمود العقاد

إن المحبة قضاء ولا تسأل مُحبًا لماذا أحببت، وقد تجد في لحظة كل هذا الحب تلاشي بدون أسباب هكذا من ذلك العمق ينزع كل الشعور الذي ظننته لا يزول من الجذور ينزع الله منك شعور الأذى الذي تتعرض له من محبٍ كنت تظنه لا يزول، فسبحان زارع الشعور ونازعه.

إيمانك بقضاء الله يمنحك الطمأنينة ويريح قلبك ويزرع بستانًا من الرضا داخل أسوار قلبك، رضاك بأن ما فقدت لم يكن لك من البداية، وأن ما أردت لا ينفحك فالنفس في كثير من الأحيان أمارة بالسوء إلا ما رحم ربي، إيمانك أنك في أفضل وضع لأنه من اختياره عزّ وجل سيجعلك قوي وسعيد سيمنحك كنوز من العطايا التي لا تنفذ ويعوضك به خالقك عن كل لحظة ألم شعرت بها، وكل هذا بحسن ظنك بربك.

إننا بشر لم نولد ليحبنا الجميع، إننا لسنا محور الكون كي لا نُخذل أو نتعرض للأذى إننا معرضون لكل الصدمات وغدر الأصدقاء وعنف الأهل

وتنمّر المنافقين، تحدث هذه الأشياء بصفة دائمة في هذا العالم لا أحد سيقدر كيف تشعر، في النهاية إنها مشاعرك أنت مهما حاولت وصفها لهم لن يفهموا لأنه شعورك أنت، لا تتدمر وتشكي وتندب حظك، كل ما عليك هو أن تقبل الموقف أو تتركه أو تغيره، ما عدا ذلك فأنت تجعل من نفسك ضحية.

كن على يقين أن كل من حولك قد يخذلك يوما ما، قد يخدعك صديقك لأجل مصلحة الشخصية، وقد يتركك حبيبتك لأجل حبيبة أخرى، من الممكن أن يُستغنى عنك في وظيفتك مهما كانت مجهوداتك لظهور شخص آخر أكثر نفوذاً منك، قد يسرقك البائع لأنك لم تنتبه لنقودك أو لنوع السلعة التي تشتريها، وقد يشتمك أحد في الشارع لمجرد أنك لم تُعبره اهتمامك، هكذا هم الناس يا عزيزي لا يفكرون إلا بأنفسهم.

لا أحد سيولي اهتماماً لصدماتك النفسية، لا أحد يهتم كيف كانت ليلتك ولماذا كل هذه الهالات السوداء حول عينيك، لا أحد إطلاقاً سيتفهم ما تعانيه لأن الإنسان بطبعه أناني لا يفكر إلا بنفسه وأنت إنسان.

لا بدّ أن تضع باعتبارك أنك لست محور الكون ولا شخصاً مهماً يسير به العالم، أنت نقطة فقط، ولهذا معركتك أنت المسؤول عنها، جند نفسك جيداً ولا تنتظر من أحد أن يشعر أنك ضعيف، لا بدّ أن تستقوي بنفسك أمام هذا العالم، حارب بكل طاقتك في يومك وفي آخر النهار ألق بنفسك وسط عائلتك فهي جيش المرء الوحيد الذي لن يخذله أبداً.

عزيمي إن هذا العالم قاس جدا ولطافةً نستعمل هذا المصطلح، بل إنه سيء؛
سيء جدا إن لم تكن قائداً جيداً في معركتك هزمتك الدنيا وشهواتها.

اصنع نفسك بدقة

الوظيفة هي آخر طريقة للوصول إلى الثراء.

روبرت نيكويوساكي

عززي الإنسان في هذه اللحظة بالضبط تَبَيَّ فِكْرَةً وابدأ بالتخطيط لها وفقا للمعايير المتاحة.

لا تترك وظيفتك اللعينة تُسيطر على مجال الإبداع فيك، لا تقتل شغفك واخلق لنفسك مكاناً يعبرُ عنك.

لا تكن من الطبقة الكادحة حتى لو أجبرتك الظروف، وكُن على يقين أن الوظيفة تفعل بك ما يفعله الجاهل بنفسه.

لا تعتمد على الوظيفة بشكل كُليّ في حياتك، يقول أشهر الأغنياء في العالم: "لم أرى في حياتي شخصاً أصبح غنياً وهو يعمل من الثامنة صباحاً حتى الرابعة مساءً"

فَكَرَّ بذهنية الغنيّ الذي ينتمز الفرص أينما كانت، يُغامر في السوق ويتفاوض على أي نقطة قد تقدّم له مدخول إضافي، هناك نظريات اقتصادية عظيمة تولّد لك ألف دخل إضافي بعيداً عن الوظيفة وبالحد الأدنى من المجهود. الأفكار هي مَنْ تُولد لك مداخيل إضافية وليست الوظيفة الروتينية، تمرّد على الوظيفة أحياناً.

كل ما عليك هو التّفكير خارج الصندوق، اصنع لنفسك مُحيطاً أزرقاً تَسبح به لوحداً. بمعنى آخر انزل للسوق واختر مشروعاً غريباً عن هذا المكان. ابحث عن أكبر عائق أو مُشكل يواجهه هذا المشروع وحاول حله عن طريق انتهاج حُلُولٍ اتبعتها دُولٌ أخرى في بيئة أخرى، ومنه تدخل لهذا السوق بدون منافس؛ لأنك مَنْ صَنَعْتَ هذا المحيط بنفسك!!

أهم نقطة في هذا المجال أن تكون لك معايير أخلاقية ومبادئ قبل الدُخول في أي مشروع من أجل صنع اسم مُحترم داخل السوق التجاريّة، بعد فترة معينة سيظهر لك مُنافسين داخل مُحيطك الأزرق ولكن لن يؤثر هذا عليك؛ لأنك قد أخذت الاسم في المجال بالفعل.

في الوقت اللّذي يبدأ المنافسين بطّحن بعضهم داخل محيطك الأزرق وتحويله إلى مُحيط أحمر تكون أنتَ قد أضفت إضافات جديدة لسوقك وصنعت مُحيطاً أزرقاً جديداً، وبهذا تكون دائماً السوق لك وحدك بمجالك، وهذا ماسوفَ يَسْتدعي منافسيك إلى اللّجوء إليك من أجل استشارة أو توضيح نقطة أخرى، وهنا تتأخّر لك فرصة جديدة لتكوّن مُحيطاً آخر يرفع من جودة اسمك في السوق وسمعتك التجارية.

الدَّخْلُ السَّلْبِي بِالْحَدِّ الْأَدْنَى مِنَ الْمَجْهُودِ: مَفَادُ هَذِهِ النَّظَرِيَّةِ هُوَ أَنْ تَخْلُقَ لِنَفْسِكَ مَدْخُولًا إِضَافِيًّا دُونَ أَيِّ مَجْهُودٍ أَوْ بِأَقْلٍ مَجْهُودٍ مُمَكِّنٍ.

يُمَارِسُ الطَّلَبَةُ فِي أَمْرِيكَا عِدَّةَ أَنْشِطَةٍ مِنْ أَجْلِ رَفْعِ مَدْخُولِهِمْ، إِذْ اعْتَمَدَ أَحَدُ الطُّلَّابِ عَلَى سَيَّارَتِهِ الَّتِي يَذْهَبُ بِهَا لِلجَامِعَةِ، أَخَذَهَا وَتَوَجَّهَ لِشَرِكَةِ مُعِينَةٍ، رَسَمَ عَلَى سَيَّارَتِهِ شَعَارَ تِلْكَ الشَّرِكَةِ تَفَاوُضَ مَعَهُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّفْعِ لَهُ مُقَابِلَ التَّسْوِيقِ لِمُنْتَوَجِهِمْ، رَجَعَ إِلَى دِرَاسَتِهِ بِمَدْخُولٍ إِضَافِيٍّ دُونَ أَيِّ مَجْهُودٍ!

فَكَرَّ دَائِمًا فِي شَيْءٍ أَنْتَ نَاجِحٌ فِيهِ وَلَا يُكَلِّفُكَ أَيَّ وَقْتٍ، قُمْ بِإِنجَازِهِ وَعَارِضْهُ عَلَى أَكْثَرِ الْأَشْخَاصِ حَاجَةً إِلَيْهِ وَاخْلُقْ لِنَفْسِكَ دَخْلًا إِضَافِيًّا! إِنْ كُنْتَ أَسْتَاذًا عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ أَنْجِزْ مُلْخَصَاتٍ مَوْجِزَةً وَقُمْ بِبَيْعِهَا لِمَوَاقِعِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ أَوْ الْمَدَارِسِ الْخَاصَّةِ، إِنْ كُنْتَ طَالِبًا أَنْجِزْ مُلْخَصَاتٍ خِلَالَ فِتْرَةِ الْإِمْتِحَانِ وَقُمْ بِبَيْعِهَا لِطَلَبَةِ مَوْلَدًا دَخْلًا إِضَافِيًّا.

إِنْ كُنْتَ مَوْظِفًا قُمْ بِشِرَاكَةِ زُمَلَانِكَ وَشِرَاءِ قِطْعَةٍ أَرْضٍ وَابْنِ عِلْمِهَا عِمَارَةً وَأَجِّرْ كُلَّ شُقُقِهَا عَلَى مَدَارِ السَّنَةِ، وَمَدْخُولُهَا سَيَعُودُ عَلَيْكُمْ جَمِيعًا لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ.

قَبْلَ دَخُولِكَ أَيِّ سُوْقٍ لَا بَدَّ أَنْ تَتَعَلَّمَ شَيْئًا مُهِمًّا جَدًّا وَهُوَ أَنْ تُعَامَلَ نَفْسُكَ كَشَخْصٍ أَنْتَ مَسْؤُولٌ عَنْهُ.

أثناء عَقْدِكَ صَفَقَاتٍ أَوْ عَرْضِكَ لِبِئْرٍ وَمُنْتُوجَاتٍ فَكَّرَ دَائِمًا بِنَفْسِكَ كَأَنَّهَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنْتَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، مَاذَا سَتَسْتَفِيدُ مِنْ مَشْرُوعِكَ هَذَا؟ إِلَى أَيِّ مَدَى قَدْ تَحْفَظُ حَقُوقَكَ؟ لَا تَدْخُلْ صَفَقَةً إِلَّا وَكُلَّ حَقُوقِكَ مَحْفُوظَةً.

لَا تُشَارِكْ أَحَدًا فِكْرَتَكَ بِنِصْفِ قِيَمَةِ الْمَشْرُوعِ، هَذَا خَطَأٌ اِقْتِصَادِي كَبِيرٌ، أَيُّ كَانَ الْمُقَابِلُ فِكْرَتَكَ أَنْتَ صَاحِبُهَا لَا تَسْمَحُ لِأَحَدٍ أَنْ يَشَارِكَكَ نِصْفَهَا أَوْ يَعْضُرُ مِقَابِلًا لَهَا أَيُّ كَانَ مَا سَيَقْدَمُ لَكَ فِي إِنْجَازِ هَذِهِ الشَّرَاكَةِ، كُنْ عَلَى يَقِينٍ أَنْ صَاحِبَ الْفِكْرَةِ هُوَ الْمُسَيِّرُ الْأَسَاسِي لِلْمَشْرُوعِ حَتَّى إِنْ كَانَ الشَّرِيكَ هُوَ الَّذِي سَيَقْدَمُ كُلُّ الْمَادِيَّاتِ الَّتِي سَتَسَيِّرُ الْمَشْرُوعَ، تَبْقَى فِي نَهَايَةِ فِكْرَتِكَ أَنْتَ فَقَطْ مَا يَسْتَحِقُّ التَّقْدِيرَ.

أَيُّ شَرِيكَ سَيَدْخُلُ تَكُونُ لَهُ نِسْبَةٌ مِنَ الْفَائِدَةِ فَقَطْ، أَكْبَرُ نِسْبَةٌ فَائِدَةٌ تَقْدَمُ لِلشَّرِيكَ هِيَ 25% لَا أَكْثَرَ، احْفَظْ حَقُوقَكَ قَبْلَ دُخُولِكَ فِي أَيِّ مَشْرُوعٍ، وَهَذَا بِإِيْمَانِكَ الْمَطْلُوقِ بِفِكْرَتِكَ.

إِنَّ النُّظْرِيَّاتِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ بَحْرٌ لَا يَنْتَهِي تَفْتَحْ لَكَ آفَاقًا عَظِيمَةً نَحْوَ تَخْلِيصِكَ مِنْ ذِهْنِيَّةِ الْمُتَذَمَّرِ الْفَقِيرِ الْبَائِسِ صَاحِبِ الطَّبَقَةِ الْكَادِحَةِ!!

لَا أَحَدٌ سَيَنْظُرُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تَشْكِي وَتَتَذَمَّرُ حِظُّكَ وَالْاِضْطِهَادُ الَّذِي تَعَانِيهِ فِي الْوِظَافَةِ الَّتِي تَمْتَصُّ حَقُوقَكَ وَصِحَّتَكَ وَأَفْكَارَكَ، أَنْتَ فَقَطْ مِنْ يَسْتَطِيعُ تَغْيِيرَ ذِهْنِيَّتِهِ وَوِاقِعَهُ بِتَبْنِيِ فِكْرَةٍ وَالْمَجَازَفَةِ فِي السُّوقِ!

انْسَ أَمْرٌ أَنْ الظُّرُوفَ سَتَتَحَسَّنُ وَأَنْ مَدْحُولَكَ مِنَ الْوِظَافَةِ قَدْ يَزِيدُ يَوْمًا مَا بِأَثَرِ رَجْعِي!

لن يتغير شيء بتاتا إلا إذا قررت أنت أن تتمرد على الواقع وتصنع سمعة اقتصادية تُحررك من قيود الوظيفة وقررت أن تعيش كريما.

لن تتمكن من المُجازفة في السوق دون أن تتعلم، اقرأ وتعلم عن الاقتصاد، عن المشاريع. انظر للناجحين كيف استطاعوا أن ينجحوا، سألوا اديسيون هل بالفعل فشلت 2000 مرة في إنجاز المصباح، قال لهم بل اكتشفت 2000 طريقة لا يعمل بها المصباح.

انظر دائما إلى نفسك بحب وامتنان وثقة، إن النظرة الإيجابية التي تنظر بها إلى نفسك هي السبب الرئيسي في نجاحك.

(هذا المقال ملخص مجموعة دروس تعلمتها من خلال دورات مجانية، بالإضافة إلى استفادة كبيرة من فيديوهات الدكتور والمستشار الاقتصادي الكبير عبد الرحيم عبد اللاوي)

غَيْرِ عَادَاتِكَ

راقب أفكارك لأنها ستصبح كلمات، راقب كلماتك لأنها ستتحول إلى أفعال، راقب أفعالك لأنها ستتحول إلى عادات، راقب عاداتك لأنها تُكوّن شخصيتك، راقب شخصيتك لأنها ستحدّد مصيرك.

لاوتسي

كان من أفضل الاقتراحات التي تلقيتها كتاب يتكلم عن تغيير العادات القديمة واكتساب عادات جديدة، وأنا أقرأ هذا الكتاب لفتّ انتباهي نقطة مهمة جداً، إنه الإنسان يمكنه تغيير كل شيء في لحظة واحدة.

يعني إذا كان هناك إنسان يريد أن يتخلص من خموله وضعفه وكل ما يسيطر عليه من أفكار سلبية، ما عليه سوى أن يبدأ بالتخطيط الذي سيربطه مباشرة بالأجهزة العصبية المترابطة في المخ.

لنتخيل أن هذا المخ هو آلة تنقسم إلى قسمين: قسم البرمجة وهو القسم المسؤول عن الإدراك والقواعد المنطقية لحياتنا وأهدافنا، والقسم الحسي الذي يهتم بالعواطف وترتيب الأشكال والألوان والجانب الدرامي من شخصيتك.

يعمل هذان الطرفان بتوازي حسب توزيع المهام، مثلاً أنت تملك عادة سيئة وهي الاستيقاظ متأخراً يومياً مما أصبح يشكل لك عائقاً أمام اجتياز

الحواجز للوصول لأهدافك. سأقول لك كيف يعمل عقلك في هذه اللحظة: الجانب الإدراكي يفكر أن عدد ساعات النوم غير كافية لتحقيق عمل مترابط، وبالتالي حتى إن استيقظت مبكرًا فلن تنجح في عملك هذا. أما جانبك الحسي فيعتقد أن شكلك سيكون سيئًا جدًا وستُعاني إرهاقا وترهلا على مستوى جسمك سيظهرك بشكل سيء للآخرين مما يجعلهم يشفقون عليك، إذا بالتأكيد ستفشل في هذا العمل نظرًا لأن هناك من سيكون في الموعد بحالة أفضل منك.

معناه أنت في هذه الحالة زرعت بعقلك فكرة أن عادة النوم من أساسيات حياتك، وأنها ليست عائقا أمام أهدافك، بل أهدافك يجب أن تنتظر حتى ترتاح.

في هذه الحالة سيسيطر جانبك الحسي على جانبك الإدراكي وبالتالي ستفقد التنظيم داخل عقلك، وتُصبح في دائرة خالية كل الطرق فيها تؤدي إلى فشل ذريع.

ستتشبَّت أفكارك وتتقلص حجم ذاكرتك حيث تصبح أقل تركيزًا وأكثر بحثًا عن المهدئات ومواد الراحة وساعات أكبر من النوم، الحل الوحيد لهذه الحالة هو تغيير العادة تمامًا وفصل الجهازين عن بعضهما.

تأكد أن القاعدة الأولى تقول أن التخلص من عادة سيئة يستدعي استبدالها بعادة جديدة. القاعدة الثانية تقول أن المدة الزمنية المطلوبة لتخلصك من عادة أو اكتسابك لعادة أخرى هي 21 يوم بعدها سيصبح جسمك وعقلك مبرمج تلقائيا لأداء عادة أوالتوقف عن أخرى. القاعدة الثالثة كل ما استطعت أن تنظم عمل ذاكرتك بترتيب أولوياتك كل ما كانت سعة ذاكرتك أكبر وتقبلك لأفكار متنوعة أكثر.

العمل الذي تقوم به الذاكرة والأوامر الصادرة عن عقلك كلها مرتبطة ارتباطا كبيرا بعاداتك، بمعنى كل شيء في حياتك مرتبط بعاداتك اليومية وطريقة تفكيرك، اعرف جيدا ماهي العادات التي تريد أن تكسبها والعادات التي تريد التخلص منها، اكتب كل شيء وضع جدولاً من أجل ضبط جهازك الإدراكي والحسي بطريقة طبيعية دون أن يؤثر أحدهما على الآخر.

العادات ليس لها أي علاقة بالجينات ولا الوراثة؛ إنها مكتسبة، أنت من تحدد عاداتك التي ستغيرك إلى الأفضل أو الأسوأ، بمعنى تعامل مع نفسك كجهاز، اضبط كل شيء بمكانه وتحكم من خلال أداة التحكم عن بُعد في ربط أفكارك وتنظيف جهاز تخزين معلوماتك بشكل دائم لاستقبال أكبر عدد من المعلومات بطريقة منتظمة، تماما كجهاز الكمبيوتر الخاص بك. عاداتك هي من تحدّد نسبة نجاحك أو فشلك في تحديد وتحقيق أهدافك، فكر جيدا في نوع العادات التي تريد أن تصنعك.

القوة موقف

سلاما على أصحاب القلب الواحد، والوجه الواحد، والموقف الواحد.

أدهم الشرقاوي

القوة يا صاحبي أن تمرّ بنقطة ضعفك ولا تضعف، القوة أن تتجاهل وأنت تستطيع أن تقول الكثير.

القوة ليست فيما تفعل إن استطعت، القوة فيما لا تفعل وأنت تستطيع، أن تضحك رغم الألم وتتجاهل أحزانك كي لا تأخذ أكثر من حجمها، أن تمر بالضعيف وتجعله يشعر أنه قوي. أن تحنو على من حولك، القوة يا عزيزي أن لا تعامل الناس بالمثل كي لا تفسد أخلاقك.

هي أن تكون صاحب موقف واحد ووجه واحد وقلب واحد حتى تموت، القوة أن تضعف في موطن الضعاف وتجلس في بيت الفقير وتشعره أنه أغنى مما يتصور، القوة أن تشعر.

القوة أن تُكرم اللئيم رغم لؤمه، وتبادر بالإحسان لكل من ظلمك بطهر قلبك، أن تعزم على شيء وتفعله ولا تضعف أبدا، القوة أن تحارب ضعف

النفس وشهواتها، إنها تكمن في اختيار الطريق المناسب، حتى لو وجدت نفسك وحدك به، القوة ألا تنتهي إلى أي قطع.

والأكثر قوة أن تقول لا وقت ما تشاء، وأن لا تقول نعم رغما عنك في أي موقف كان، أن تكون حُرًا في نفسك ولا تُجبر على شيء، القوة يا صاحبي أن تكون أنت رغم أنهم يريدونك نسخة منهم ولكن بقوتك تكون مميزا.

ألا تدري أيضا أن القوة في اللين أحيانا، في التسامح والهدوء، في الروح النقية والقلب الصافي، القوة في طيب الأصل والفرع الطيب.

القوة ألا تخون حتى وإن توفرت كل الظروف؛ لأنك تحترم نفسك قبل أي شيء، القوة أن ترضى حين يكون الرضا صعبًا عليك، أن تمضي حين تشعر أن الأماكن ليست لك.

القوة أيضا أن لا تتنازل أبدا؛ لأن لا أحد سيقدر تنازلاتك وستعتبر اختيارا شخصيا، لذا إياك أن تتنازل، وتواضع في كل شيء إلا في عزة نفسك اطفى.

ياصاحبي القوة هي أنت بنفسك ونبلك وحلمك ورضائك.
القوة أن تحب رغم بشاعة هذا العالم.

الكلمة

إن من الكلام ما هو أشد من الحجر وأنفذ من وخز الإبر وأمر من الصبر
وأحر من الجمر، وإن من القلوب مزارع فازرع فيها الكلمة الطيبة فإن
لم تنبت كلها ينبت بعضها.

لقمان الحكيم

تصدّق بكلماتك لا تكن بخيلا، قل أفضل ما عندك كن مهذبا ونبيلا جدا،
سخيا في أفاضك فالكلمة تُحيي وتُميمت، بعض الكلمات تُعيد ترميمنا من
الداخل للطف أصحابها ومراعاتهم لمشاعر من حولهم.

الكلمة قد تُغيّر يومك كليا وقد تبقى معك مدى الحياة، قد يستغرق منك
الوقت بعض الثواني لتقول كلمة طيبة لأحدهم ولكن قد تبقى معه مدى
حياته.

قل للجميل أنت جميل وللصادق أنه صادق، أخبر المحجبة أنها زينت حجابها
وأخبر المصاب بمتلازمة ما أن اختلافه ممتع وأن جماله مصدر إلهام
للساميين والكتاب.

قل للمريض أنه لا يليق بالمرض وأن مناعته أكبر من كل ضعف، أخبر ابنك كلمات طبية حول شخصيته فكل ماتقوله له هو صوته الداخلي.
أخبر والدك كل ما أتاحت الفرصة أنك ممتنٌ جدا لكل مجهود يفعله في يومه من أجلك. عامل والدتك معاملة السيدات، بلطف العبارات كل ما رأيتها، أما عن أختك طوال الوقت أخبرها أنها جميلة وأنت متاح في كل وقت لها حتى وإن لم تكن شاغرا.

اجبر بخاطر الحزين وامسح دموعه وازرع فيه ابتسامة وامضي إلى سبيلك فهي من أعظم العبادات، توقف أمام عجوز نسيت الأماكن والطرق أرشدها إلى طريقها وقبّل يدها اتركها تشعر أن الدنيا لا زالت بخير.

اجلس مع طفل صغير والعب معه باهتمام، هذه الأرواح البريئة تحمل فطرة الرحمان. تجاهل من أساء إليك وبادر بالإحسان، أكرم كل كريم وكل لئيم واجعل تجارتك خالصة لوجه الله فلن تبور أبدا هذه التجارة.

امض بسلام في هذه الحياة، أزهر في كل مكان تزوره من خلال كلماتك لا تقبر غيرك بكلمات لا تنسى، كن لطيفا خفيفا إذا رحلت نادوك وإذا حضرت تبسّموا لك بحب.

عزيزي لا تكسر خاطر أحدهم مهما كان يستحق، لا تجعل شعورا يصدر منك يجرح الآخرين، لا تجعل أحدا يندم على معرفتك، عش الحياة بسلام وجنون وتمتع بكل خطواتك واجعل نفسك مكسبا لأي أحد وخسارة لمن لم يقدر وجودك.

لا تعامل أحدا نفس المعاملة وكن ذا أثر طيب أينما حللت حل السلام، وأنت
تنصح اختر أفضل العبارات الإيجابية، وأنت تعظ اختر القرآن الكريم فليس
هناك أفضل منه لجبر كل كسر.

عزيزي أنت نقطة في بحر الكون، أعلم هذا جيدا واسعى لتكون صاحب تأثير
قدر المستطاع وقبل أن تختار طريقك اعرف وجهتك واصنع الفرق أينما
كنت.

يقول عبد الرحمان الشرقاوي: الكلمة نور وبعض الكلمات قبور.

صَبَاحُ الْخَيْرِ

صباح الخير لمكسوري الخاطر، وقبله على عيونهم الباكية، وتبا، تبا كثيرا لمن تسبب لهم بهذا.

أدهم الشرقاوي

هذا أنا من جديد، سأخبرك بسرّ، شكك أكثر من رائع وأنت على فراشك تفتح عينيك لتستقبل صباحًا جديدًا.
ما أجملك وأنت تفتحها بشكل جزئي لتستقبل يوما جديدا، ابتسم، الصباح الذي يبدأ بابتسامة يبقى طوال اليوم جميلا، انهض يا عزيزي ألا تسمع صوت العصافير منذ بزوغ الفجر وهي تنادي باسمك وتلحن نغمات كلماتك؟

نعم هكذا افتح النافذة واستنشق كل هذا الهواء النقي، أدخله جيدا داخل جهازك التنفسي فيمر على أعصابك ويفتح النوافذ وينفض غبار النوم على كل شوائبك.

عزيزي تجهز جيدا وارتي أفضل ما تحب من لباسك، تعطر واستمع لأذكارك واتلوها بقلبك قبل لسانك وحصن نفسك، انتظر لحظة قبل خروجك، انظر للمرأة في عينيك مباشرة أخبر روحك كم هي جميلة وأنت

فخور بها، تَبَاهَى بِنَفْسِكَ وَاَمْنَحْمَهَا ثِقَةً كَبِيرَةً لَا تَنْتَظِرُهَا مِنْ أَحَدٍ، افْتَحَ الْبَابَ وَانطَلَقَ فِي رِحْلَةِ حِلْمٍ.

عَزِيزِي، الصَّبَاحُ هُوَ النَّقْطَةُ المَحْوَرِيَّةُ الَّتِي يَرْتَكِزُ عَلَيْهَا يَوْمُكَ، يَقُولُ أَحَدُ الْكُتَّابِ: إِنَّ الصَّبَاحَ هُوَ المُعْجِزَةُ وَهَذَا نَظْرًا لِمَا يَفْعَلُهُ بِنَا مِنْ تَغْيِيرٍ.

احْتَكِ بِالنَّاسِ الإِجَابِيِّينَ، تَصَدَّقْ عَلَى المَتَسَوِّلِينَ وَاشْتَرِ مِنَ البُسْطَاءِ، قُلْ كَلِمَاتٍ طَيِّبَةً لِكُلِّ مَنْ تُحِبُّ لِكُلِّ مَنْ يَصَادِفُكَ، تَصَدَّقْ بِالكَلِمَاتِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَهَا وَتَذَكَّرُ (لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تَنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ نَفْقَةٌ.

وَأَنْتِ تَدْخُلِينَ بَابَ وَظِيفَتِكَ عَاهِدِ نَفْسَكَ أَنْ تَقْدِّمِ أَفْضَلَ مَا عِنْدَكَ وَأَحَبَّ مَا تَعْمَلُ حَتَّى تَعْمَلَ مَا تُحِبُّ، كُنْ صَادِقًا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَخَاصَّةً فِي مَشَاعِرِكَ اتِّجَاهَ الأَخْرَيْنِ.

عَزِيزِي، الصَّدَقُ سَيَجْعَلُكَ مُحْتَرَمًا فِي نَظَرِ نَفْسِكَ.

وَأخِيرًا عَاهِدِ نَفْسَكَ كُلَّ صَبَاحٍ أَنْ تَكُونَ أَفْضَلَ شَخْصٍ بِالعَالَمِ وَتُقَدِّمِ لِنَفْسِكَ قَدْرًا كَافِيًا مِنَ السَّعَادَةِ، تَأْكُدُ أَنَّكَ كُلَّ يَوْمٍ سَتَنْجِجُ بِشَيْءٍ جَدِيدٍ.

يَوْمُكَ طَيِّبٌ وَلِحِظَاتُكَ سَعِيدَةٌ، صَبَاحِ الخَيْرِ.

تجاوز بجسدك

لغة الجسد هي دراسة لقياس المسافة بين الأشخاص عندما يتفاعلون مع بعضهم البعض.

إدوارد تي هول

تَعَلَّم كيفَ تَسْأَل وتُجِيب دُون كَلام، نَعَم مِثْلما قَرَأْت وَهَذَا إِنْ اسْتَعْمَلت جَسَدك جَيِّدًا سَتَسْتَعني عَن الكَلام بَناؤًا، سَيكون حُضورك فَقط دَليل عَلى أن أَمْر مُهم يَحدث.

كما تعلم من ضمن أهم الأشياء بالعالم اليوم أن تتعلم لغة جديدة، ماذا لو كانت لغة الجسد هي المطلوبة؟
أصغ إلي جيدًا: إن قوة تأثيرك وحضورك وقيمتك تظهر دون كلام فقط من تصرفاتك.

اقرأ في الآخرين طريقة تفكيرهم من خلال أجسادهم، واكتشف شخصية كل فرد منهم من خلال أسلوبه ستعرف جيدًا كيف تتعامل معه.
لكن قبل هذا اجعل لجسدك لسانا، حين تمشي أفرد كتفيك وارفع قامتك لتبرز ثقفتك بنفسك. وحين تجلس افتح أزرار ثوبك بهدوء دليلاً على ترتيبك، أثناء مناقشتك لصفحة ما كن آخر المتحدثين فالمستمع الجيد محاور رائع.

أثناء حديثك مع رئيسك في العمل انظر مباشرة لعينيه دليلاً على اهتمامك بعملك وما قد يصدر عنه.

لحظة غضبك أمسك بكلتا يديك احبس أصابعك دون أن تتكلم ستمر اللحظة بأقل الأضرار.

قبل أن تعقد صفقة بصفة نهائية تأكد أن الزبون يثق بك وهذا من خلال تقليده لا إراديا لحركات جسديك.

لا تبدأ أبدا كلامك بكلمة الصراحة لأنك ستجعل الذي أمامك يشك بكل كلماتك وتفقد مصداقيتك، وإياك أن تهتم أحد بالكذب فالكاذب لا يُصدق الآخرين وأنت تُريد أن تبني علاقة ثقة.

حينما يعتمد أحد إيدائك من وراء ظهرك تعتمد أن تتصرف أمامه بذلك ادخل مجلسه ولا تنتظر له سيعيش حالة توتر، اجعله يشعر بالإحراج ثم التفت بصورة مفاجئة وألق عليه السلام.

لا تكن شخصا بصريا تُعجبه المناظر ويُريد لمس كل الأشياء، احتفظ بخصوصية الأماكن والأشخاص لا تكن مريضاً باللمس، استمع بهدوء وتحدث بثقة، لا ترفع صوتك في مجلس فهذا يدل على ضعف موقفك.

كن ذا هيبة واجعل كلامك قليلا وحركاتك مدروسة، هذه فرصتك لتثبت نفسك بكل ثقة في أي مجلس.

إذا كرهت شخصا سترى أن كل تصرفاته خاطئة، وعليه ستكسب طاقة سلبية كل ما كان في مجلسك.

لأجل راحتك النفسية تصالح مع الآخرين وانظر إلى شخص لا تستلطفه وفكر هل من المعقول أن لا يكون لهذا شخص أي صفة إيجابية؟ ستعرف

أنه بالتأكيد يُوجد فسْتخفف من حِدَة شُعورك اتجاهه، ففكر أكثر بالأمر
وتصالح مع المواقف ولا تَسْمح لتَصرفات صُبيانية أن تأخذ طاقتك وإبداعك.

المعلومة سلطة

لو أن المرء ليس مسؤولاً إلا عن الأمور التي يعيها، لكانت الحماقات مبرأة سلفاً عن كل إثم، لكن الإنسان ملزمٌ بالمعرفة، الإنسان مسؤولٌ عن جهله، الجهل خطيئة.

ميلان كونديرا

ما رأيك اليوم أن نبدأ بخطة جيدة؟!

قرّر هذا الصباح أن تبدأ تعلّم مهارةً جديدة، انظر إلى أقرب الأشياء إلى قلبك مهما كانت بسيطة، مارس ما تحب، هل هو الرسم؟ أبدع فيه إنه فن ولوحة الفنان عين الكون، يقول فان غوغ الشهير: (إني أتعفن مللاً لولا ريشتي وألواني أعيدُ بها خلق الأشياء من جديد)
لا تفكر بفان جوغ فإنه شخص جبان.

ربما هي الكتابة، حسنا إنها أروع بكثير، تخيل أن يقرأ لك أحدهم فيشعر نفس شعورك ولا يستطيع وصفه لخيانة الكلمات، أنت أنقذته من نفسه لأنك تشاركه حزنه.

أم أنك تحب المطالعة، إنها شيء مهم للغاية، تصنع من كلماتك قاموساً جديداً وتجعل لفمك عقلاً وتأخذك للحضارات القديمة ونحو مستقبل مشرف، إنها تُفعل الخيال داخل أساور عقلك.

قد تكون مهارتك هذه تكمن في لغة جديدة، نعم إنها فكرة صائبة وملائمة في عصر السرعة ومن نَعَلَم لغة قوم اتقى شرهم.

ربما تريد أن تصبح رائد أعمال في مجال التجارة الإلكترونية، أنت ذكي إنها مهارة رائعة تتماشى واحتياجات السوق اليوم، تُوفّر لك المنصات الإلكترونية مئات من دورات المجانية في كل المجالات، كل ما عليك هو وضع خطة وتبدأ في تكوين نفسك تدريجيًا، لا بد أن تعلم أن سيرتك الذاتية هي نقطة قوتك، أنت مجبرٌ أن تتماشى مع متطلبات العصر، يجب عليك أن تكون على دراية كافية بكل ما هو حولك.

إنه شيء محرج للغاية أن يتناقش مجموعة أمامك عن اقتصاد العالم اليوم وعالم البورصة وانهيار البنى التحتية وتجلس لا تفقه قولاً، هذه أمية لأن الأمية اليوم لا تعني عدم القدرة على القراءة والكتابة، بل الأمية هي أن تعيش في عالم لا تعلمُ عنه شيئًا.

أنت مجبر أن تتابع آخر صحبحات الموضة، لا لشيء سوى معرفة مميزات الأغنياء وتعرف هل بالفعل قيمة الإنسان فيما يلبس أو فيما يفكر؟ لا بد أن تتعرف على ذهنية الغني وطريقة تفكيره.

أنت مجبر أيضا أن تعرف الأمراض المنتشرة اليوم وسبل العلاج لها لأنك تعيش مع بشرية تتشارك نفس الجينات.

ليس لك خيار سوى أن تتعلم وتصنع من عقلك طوابق، كل طابق يختصُ بمجال، حتى بفكرة بسيطة المهم أن يشارك أفكاره ولا يكون جاهلا بمجلس.

الشهادة شيء بديهي يجب أن تتحصل عليه والوظيفة شيء مقرف مُجبرون أن نحارب لنصل إليه، ولكنَّ المهارة ستحبك في الحياة وتُكسبك خبرة من أجل أن تثبت نفسك في امتحان الشهادة وفي اجتماع الوظيفة.

إن رصيدك المعلوماتي هو سلاحك الحقيقي في هذا العالم، كل ما كان لك رصيد كافي من المعلومات كل ما كانت شخصيتك أقوى وتأثيرك أكبر وهذا يجعلك أكثر ارتياحًا وسط المجموعات.

عزيزي القارئ ما نحن إلا مجموعة أفكار هيا لنكوّن مهاراتنا ونطور أنفسنا لنستطيع التعايش في عالم تكنولوجيا داخل هذه الحرب الفكرية.

كيف تكسب مناعة ضد الصدمة

كن مستعداً لتلقي الصدمات فالحياة مفاجآت قد تأتيك من البعيد وقد تأتي من أقرب الناس إليك.

مالكوم إكس

هناك لحظة يشعر المرء فيها أنه تززع من الداخل، يشعر للحظة بدوران الكون ويستلم الأرض ليشعر بحركتها رغم كل هذا الضجيج.

إنها الصدمة أو الخذلان تأخذك حيث تصبح تشعر بكل خلية في جسمك كيف تعمل بطريقة ديناميكية، ستغمض عينك وتسمع دقات قلبك وتشعر بالكريات البيضاء والحمراء كيف تقوم بعملها وتنشط جهاز مناعتك.

ستشعر الدورة الدموية كيف تدور كعجلة مصنع دون توقف، سيضغط عقلك عليك أكثر نتيجة الأفكار السلبية والذكريات وكأن أحدهم يطرق بمطرقة أعلى رأسك، ستتمنى أن تتوقف الأفكار للحظة ليصمت الألم، ستستمع لأفكارك المتضاربة وضجيجها.

وسيدأ جهازك الهضمي بإصدار أصوات مزعجة وكأنه يصرخ من الضغط الذي يبغته الجهاز العصبي والذي أصبح أكثر من قوة التحكم العادية. ستنتقم منك معدتك وتصبح في لحظة هيجان ولا تعرف كيف توقف هذه النوبات المتتالية. سيظهر القولون لأول مرة ليبرز نفسه كشخصية مهمة في

عالم الضغط، وبيدأ يمتص منك كل الجرعات الإيجابية التي بقيت، سيبعث إشارات للمخ فورا بأنك ستموت، يوهمك أنك مسموم وأن الألم أكثر من جهدك وأنه سيمزك بطبيعة الحال.

إن كنتِ امرأة ستحضر فورا الدورة الشهرية لتكمل تعكير مزاجك وسيصيبك نزيف مقرف مختلط بألم يشبه ألم الولادة، دون أن ندسى دور المفاصل والصدر الذي سيعمل جاهدا لجعلك لا تستطيعين المقاومة، سيشتد ألمك أكثر وتصيبك حالة الغثيان، ستظهر بقع زرقاء دون أي تفسير على جسدك. سيقتلك حزنك إن لم تقاوم. هذا ماتحدثه الصدمة بنا جسديا، إن لم نُكوّن مناعة كافية ضد الصدمات فإحداهن ستقتلنا بسكتة قلبية أثناء نومنا.

إن العمر لا يستحق أن نعطي شيئا أكثر من حجمه الحقيقي ونعرض أنفسنا لكم هائل من الخيبات المتتالية والصدمات ونجلس نندب حظنا البائس، هذه خطة الأغبياء والضعفاء، أما الأذكياء أولئك الذي لا يأخذون الحياة على محمل الجد، يؤمنون بأن كل ما هو باقي خير وكل ما هو راحل شر، الأذكياء لا يسمحون للحظة أن تززع نفسياتهم، هم يؤمنون كثيرا بالضحك والشوكلاطة والنوم لساعات كافية والرقص وقت الفراغ وأهم من كل هذا هم يؤمنون بالله ويثقون به، لا تهزمهم خيارات الأشخاص ولا توقفهم قرارات غيرهم، لا يسمحون لأحد أن يصدر أحكاما وقرارات تخصهم، ليس هناك مساحة في حياتهم لكل الناس السليبيين والمتغطرسين.

يختارون أصدقاءهم بعناية ولا يثقون بكل من هم حولهم، يبنون علاقات جيدة ويجعلون أنفسهم مكسبًا لأي شخص ويعتبرون الخسارة وليسوا الخاسرين، أولئك هم من لديهم مناعة ضد الصدمات... كن منهم.

لا تحزن

"وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ۗ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ"

النحل: 127

لا تسمح لأحد أن يجعلك تندم على نفسك وأخلاقك، لا تعطي مساحة لأي كان ليأخذ حيزا كبيرا من حياتك، لا تندفع في اختياراتك ولا تدخل معارك ستخسرها في النهاية.

أنت ملك لنفسك فقط ولست عبدا لأحد، كل ما عليك هو أن تقاوم كل صباح من أجل أن تبني شخصيتك وحلمك وتحدد أهدافك وتوسع روحك.

إن وتيرة الحياة لا تنتظرك حتى تعيش ألمك وحزنك إنها تدور في عجلة من أمرها، الكون ينطلق بسرعة الضوء، وأنت لا تزال تفكر في أشخاص خذلوك، اترك الصفحات الوهمية والتافهة تمر، أنت أقوى بكثير من مجرد آراء وتجارب فاشلة، تذكر أشخاصا ماتوا في سبيل أحلامهم.

كل ما عليك هو أن تستعد لمواجهة كل شيء يعترض طريق أحلامك، حارب وكافح من أجل أهدافك، كن مسؤولا عن اختياراتك لأنه لن يبررها أحد،

سينظر لها في المستقبل على أنها قرارات شخصية فأحسن اختيارها ولا تجعل مساحة الندم تدخل حياتك.

شغفك ملكك ولا يحق حتى لك أن تنزعه، املاً نفسك بالأحلام وكوّن نفسك بالأفكار الإيجابية يا عزيزي الأفكار لا تموت، جدّد حياتك كل يوم بطريقة سعيدة، حدّثها تلقائياً من جهاز عقلك الموصول بأحلامك، لا تتعب وأنت تبني مستقبلك وتفكر بحياة رائعة خاصة بك، لا تجعل أحداً يقتحم خصوصيتك ولا تنتظر رأي أحد إطلاقاً، لا بدّ أن تستغني عن تصفيق الجمهور وتتأكد أن هذا غير مجدي وغير مهم فهم يصفقون حتى على الفضائح إذًا لا تبدي أي اهتمام لرأي الآخرين بك.

كن صاحب مبدأ اكتب سيناريو حياتك كما يحلو لك وعيشها بكل حرية، لا تسمح لأي لحظة حزن أن تدخل قفص قلبك أنت شخص مهم مميز، حياتك مهمة ووجودك صانع للفرق بجدارة على هذا الكوكب، هذا ما يجب أن تؤمن به، غير هذا كوابيس تريد تحطيمك.

اسعى كل يوم لتنام في آخر الليل وأنت فخورٌ بنفسك، استغل كل دقيقة في حياتك من أجل تطوير ذاتك وتكوين رصيد مهم من الثقافة والعلم، لا تسمح للجهد أن يعشش في حياتك فالجهل خطيئة.

دع عنك ما يقولون، تذكر أنهم لم يجدوا عيباً في الذهب فقالوا لماع، أنت من عليه أن ينهر بنفسه ومن يكون صاحب القرار، من دونك كل من حولك وهم وزيف ولا يحتاج تفكيرك به!

ابتسامتك فاتنة ترسم على وجه ملائكي بصورة بريئة تجعل الناظر إليها
يسعد لا تكتمها وتذكر أن الله عز وجل نبى عن الحزن بنص صريح، عينك
رائعتان تنظر بكل حب وأمل نحو المستقبل وتلمع بكل ثقة لما تحمله من يقين
ونجاح، لا تملأها بالدموع أرجوك.

جميلة تركيبتك وسبحان من صنعك في أحسن تقويم، ابتسم عزيزي أنت
مصدر قوة والقوة تصنع المستحيل.

دوّن أفكارك بكل ثقة، ذاك الطفل الذي بداخلك أطلق سراحه دوما واتركه
يلعب في ساحة الحياة، لا توقفه، إياك أن تظنه كبير في يوم، ستظل الحياة
ترقص بكل روعة داخل أسوار قلبك.

استمع لدقات قلبك بكل ثقة ولكن إياك أن تفكر به لأن قراراته أحيانا غبية
للأسف، قد يخذلك وهذا سيعيدك للخلف.

أخيرا تذكر أن كل هذه الحياة خُلقت من أجلك، تمتّع بها فأنت أهل لها ولا
تحزن.

متعة الرحلة

يجب على المرء ألا يستعجل الزمن، فالأشياء الجميلة تأتي من تلقاء ذاتها.

واسيني الأعرج

لا أحفظ الأماكن ولا الطرقات ولا الأحداث ولا المواعيد، أنسى الأشخاص الذين أقابلهم مرة أثناء شجار في الشارع، لا أتذكر المواقف السيئة لأنني لا أعطي للطاقة السلبية مكانا داخل ركن حياتي. ترهقني ذاكرتي المخزنة التي تحفظ المواقف التي جرحتني من أولئك الذين أحبهم رغم أنني أحاول مسحها ولكن الذاكرة تأتي ذلك.

عندما أخرج للشارع أنهر بالطرقات أثناء مروري بنفس الدهشة التي رافقت المرة الأولى. هذه عادة جيدة تجعلك لا تفقد لذة الانبهار رغم نقصها كل مرة عن سابقتها.

أما عن المواعيد فالذين أعرفهم يؤكدون عدم احترامي لمواعيدي معهم، ولكن هذا شيء لا يزعجني بالمرة، بل أنتشي بهذا، ليس هناك أمر مستعجل للغاية في العالم حتى نذهب له في الموعد (أعلم أنها حكمة الأشخاص الكسالى الذين أنتهي إليهم بالفطرة).

قد أضيع في نفس الطريق للمرة المليون، وإن اعتبرتني دليلاً لمكان ما أعدك أنك ستضيع ولكن أنصحك أن تستمتع بالرحلة في النهاية ستجد طريقك.

ماذا عن خططي المستقبلية؟

أخطت كثيراً ولكن ليس للمدى البعيد فقط ليوم أو اثنين، ولا أبالي إن فشلت خططي سأجد غيرها، كل ما في هذا العالم بالنسبة لي لا بد أن يخضع لمزاجي الجيد، لا تأخذ الصدمة من وقتي أكثر من نصف يوم، تمر ببساطة وأضحك من جديد وأغني رغم بشاعة صوتي وتذمر أصدقائي. لا يرهقني أمر إلا موت عزيز أو تدهور صحة أحبتي أو ظهور صديقة جديدة لصديقتي المفضلة أو فقدان لعلبة الشوكولاتة التي اشتريتها للتو، حياتي لحظات بسيطة جدا في أي لحظة ستنتهي لهذا تتعبنى كثيرا معاصي ارتكبتها بغباء وفرائض أقصر فيها، وهنا أكره كسلي!

كل ما في الأمر أن الحياة لا تستحق أي جانب جديّ منا، إنها مزحة؛ لهذا لا أحترم المواعيد ولا أتذكر الطرقات لأني سأصل في النهاية.

نصيحتي لك أيها القارئ، لا تكن مثلي، العالم يحتاج بعض من الجدية حذاري أن تعتبرني فاشلة فإني كسولة ناجحة عن جدارة وهذه حالة نادرة.

النهضة الإنسانية

الثقافة هي (الخلق المستمر للذات) أما الحضارة فهي (التغيير المستمر للعالم) وهذا هو تضاد الإنسانية والشئئية.

علي عزت بيجوفيتش

في ذواتنا نوع من اليقين أننا أجمل مما تروننا، إن أنفسنا حقا تستحق التشجيع اتجاه كل ما تصنعه من تغيّر داخلنا، إن التنوع الحقيقي يكمن في طبع الأنا الأعظم ليصبح مصحوبا بنون الجماعة متعاطفا بنون النسوة مختلفا بنون الفرنسية موجودا بنون التوكيد لأننا لا نستطيع العيش دون بعض.

الهدف الأسمى في هذه الحياة أن تجعل نفسك فردا ذا طابع اجتماعي، تحيي ذاتك لأنك ممزوج بغيرك ولا وجود لأنك الخاص لولا الآخرين.

كن مسؤولا عن عالمك الخاص والذي صنعه نتيجة احتكاكك بذوات الآخرين، صنعت ايجابياتك نتيجة سلبيات الآخرين، وسطرت أهدافك وفق احتياج الطبيعة التي تتشارك فيها مع غيرك، تمحورت دورتك الألفية من مجرة بحجم نقطة مقارنة بحجم الكون العظيم والذي طبعا تشاركه مع

أجناس أخرى بطبائع مختلفة تدركها أنت وقد يجهلونها هم، وربما قد يدركونها هم وتجهلها أنت مصحوبا بنون الجماعة من جديد!

التغير الحقيقي يكمن في ذاتك المجردة من الأنا المفتوحة نحو النحن متأثرة بالهُؤ دون عنصرية الهيِّ أو التجريد من الهُؤم.

هذه ضمائر سيرورتك لا تستطيع التجرد منها مهما حاولت الاختلاف، وما هو الاختلاف إلا نظرة عن البقية وفقا لقدرات تتغير من فرد إلى آخر داخل دورة الجماعة؟

حينما تدرك ماهيتك داخل هذه المنظومة ستعرف كيف تصنع التغيير لتثبيت الهوية والنهوض بحضارة المجتمع الإنساني برمته.

أن تصنع من اختلافك منهجًا تحيي به تراثًا يغيّر العالم تماما كما فعلت النهضة الأوروبية. أن تخرج من دائرة التعصب والتطرف نحو استخدامه كوسيلة لبلوغ غاية التغيير وصنع الفرق داخل كل ذات تختلف معك كوسيلة جديدة، فتنوع الوسائل من أجل نفس الغاية فتؤدي مختلف الأسباب إلى نتيجة واحدة... النهضة الإنسانية.

ناقصات العقل والدين

النساء مخلوقات حدسية، ولو كان الحدس معيارًا وحيدًا للبقاء على الأرض فإنها كانت ستخلو من الرجال منذ زمن بعيد.

أفلاطون

تصبح المرأة جيشك الوحيد إذا خذلك كل العالم وتورث أبنائك اليقين بالله إذا ما اخترت جيدا، هي المرأة التي وقفت في صحراء قاحلة جديبا تسأل زوجها: هل أمرك الله؟

يجيب: نعم

فتقول: إذا لن يضيّعنا.

هي نفسها التي أنجبت الفتى الذي قال: افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين.

المرأة هي جيش الرجل الضعيف الذي هرول من غار حراء نحو صدرها يقول زملوني زملوني، فتطمئننه وتهديء روعه من هول الوحي

وتقول: ابشر يا ابن العم واثبت فوالذي نفس خديجة بيده إني أرجو أن تكون نبي هذه الأمة

جعل الله سكينه خير خلق الله في زوجته التي تمثل أعظم جيش.

المرأة هي من أنجبت أعظم أئمة هذه الأمة، فأبو حنيفة رثته امرأة فكان أول الأئمة الأربعة وإلحاحها بالدعاء له أعاد بصره، ابن تيمية رثته امرأة وعرف باسمها.

المرأة ليست كائنًا ضعيفًا ولكنها هي أم كل رجل، حين تحب النساء يصبحن أمهات وحين يحب الرجال يصبحون أطفالًا، هذه هي الفطرة.

تمارس المرأة غريزتها دون أن تتعمد فعل هذا، فالمرأة تصبح فجأة جيئًا كاملاً مستعدة لتضحي بكل شيء في سبيل ما تحب وتعتبر نفسها مسؤولة عنه، ولهذا نرى بعض الرجال يصبحون أطفال مراهقين يتمردون عليهم.

المرأة كائن قوي بعقل متقلب نوعا ما إذا ما فقدت السيطرة.

نحن لا نذكر في كتب السير إلا الكيد الذي افترن بالنساء في سورة يوسف فأصبح منهجًا يدل على مكر النساء، في حين أنه لو تدبرنا في الآيات جيدا لعرفنا أن المرأة كادت من فرط حبها، في حين أن إخوة يوسف مثلا كادوا من فرط الحقد والكراهة.

إذا فكيد المرأة مقترن برغبتها الكاملة في انفرادها بقلب من أحبت، كيدها كان ناتجًا عن حب، هي كائن لا يحب الشراكة بطبيعتها.

إيمان المرأة وقيمتها يتعدى بمرات يقين الرجل لأنها تصبح تنظر إلى الأمر وكأنه مسلم تماما للقدر كما فعلت زوجة إبراهيم وأم موسى التي ألقوا ابنها الرضيع في اليم.

إذا اخترت طريقا وأردت أن تنجح فيه اعرف جيدا كيف تختار المرأة المناسبة التي ستعينك على هذا الطريق، المرأة عنيدة لن تستسلم حتى لو فعلت أنت، كل ما عليك أن تفكر جيدا في الجيش الذي سيقودك كما فعل إبراهيم مع زوجته الوحيدة بابنها الرضيع بين الصفا والمروى تسعى حتى ينبثق لها زمزم الذي لم يتوقف لليوم بعد أن كانت تطلب شربة ماء فقط.

كما فعلت الزهراء وهي تمسح دماء والدها المرجوم من الطائف المتآمر عليه في مكة والمهدد بالقتل مقابل هدايا تفرق بين القبائل فيصنفها عليه السلام بأم أبيها!

هي نفسها زينب أخت الحسين تبكيه وحيدة بين جثث الأموات بلا رأس، وتدعو ربه عطشانة أن يتقبله قربانا صالحا بعد أن فقدت كل أهلها وصبرت في مصيبتها.

كما فعلت بنت عمران تحت نخلة تقول ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ولكنها تحملت مسؤولية نبي ورسالة لهذه الأمة لن يقوى على حملها الرجال.

قد تكن بعض النساء مثال سيء في هذه الحياة لأسباب ليس لها أي تبرير لأن الخطأ يبقى خطأ، فامرأة لوط اتبعت قومه في فاحشهم وكانت زوجة نبي ولكن زوجة فرعون لم تفعل هذا وكانت زوجة طاغية، إذا لا يمكنك التعميم في هذه الحياة إياك أن تنظر لكل النساء على أنهن جوارى لأنك رأيت إحداهن متاحة للجميع، فبعض النساء محراب لا يمكن أن تدخلها قبل أن تتوضأ،

قبل أن تهتك عرض إحداهن تأكد أن الحياة سلف ودين وكل ساقٍ سيسقى
بما سقى وما تفعله سيعود عليك، لا تمد بصرك لما ليس من حقك، ولا تظلم
امرأة كل ما قد تكون فعلته أنها وثقت بك وجهزت نفسها كجيش لك، فتجدك
جبان تقبل العيش ضعيفًا في حين يمكنها أن تحميك.

نحن ناقصات العقل والدين إذا كانت لنا رسالة لن نخذلها، وإن كان لنا هدف
لن نستسلم. وإذا قطعنا عهدًا لن نخذله فالحر إذا عاهد وفي.

المجد لكل حرة نجحت في مهمتها القيادية وكانت جيشًا متينًا يُعْتَمَدُ عليه،
المجد لكل امرأة عظيمة صنعت رجالًا بنجاحات مستندة عليها.

حدودك مسافة أمان

عامل الناس بمستوى عقولهم، ضع لهم حدودًا في التعامل، لا للكذب والمصالح والاستغلال.

مالكوم إكس

أيها البطل المحارب في معركة الدنيا، وأنت تكافح لتصنع اسمك بصفة دائمة تذكر جيدا أن ترسم حدودًا لكل من هم حولك، لكل من يعرفك ولنفسك أيضا، فقد رحم ربي امرؤ عرف قدر نفسه.

الحدود قانون يجعلك دائما بأمان لا تسمح لأحد أن يدخل تفاصيل حياتك الخاصة كاملة مهما كانت مكانته، لا تسمح بحدوث هذا إطلاقا، هناك أشياء أنت فقط من تملك ملكيتها ولا يحق لأحد أن يعرفها أو يبدي رأيه فيما تحت أي مسمى.

لا تعطي مساحة لأحد حتى يجبرك أن تفعل هذا ولا تفعل هذا، تذكر جيدا أن هناك حدودا لا تُخترق ومن يتعداها يحترق، تذكر قصة جبريل رسول الوحي وهو سائر بنبي الله إلى سبع سموات فيتوقف عند سدرة المنتهى فيسأله سيد الخلق لماذا توقف، فيجيب بكل أدب: لو اقتربت لاحترقت. عرف جبريل حدوده فلم يتعداها وسلم بنفسه.

هو نفسه رسول الوحي الذي بُعث لمريم بنت عمران ليهب لها غلاما زكيا
فقالت: أنا يكون لي غلاما ولم يمسنني بشر ولم أك يوما بغيا.
احترم جبريل حدود السيدة مريم وقال: إذا أراد ربك أمرا إنما يقول له كن
فيكون، ولم يقرها.

احترم نوح حدوده حينما سأل ربه أن يعفو عن ابنه فقال عز وجل: " إنه ليس
من أهلك إنه عمل غير صالح "
تقبل نوح أمره ولم يتعدى حدوده فعوضه الله أفضل منه.

لم يتعدى إدريس حدوده وهو في السماء الرابعة متوجها لربه ليزده في عمره
ليضاعف عبادته فوجد ملك الموت سيقبض روحه فتقبلها ورفعه ربه مكانا
عليا.

لم يتعدى سليمان حدوده مع ملكة سبأ بل أرسل لها كتاب بكل أدب " إنه
بسم الله الرحمان الرحيم " وأنذرها حتى أتته فوجدت عرشها عنده دون أن
يتعدى خصوصياتها وحدودها.

لم يتجرأ أيوب على ربه وهو مريض ضرير نحيل تأكل الأيام جسمه، تهنذب مع
ربه واستسلم لقضائه واحترم حدوده وطلب من ربه بكل حياء أن مسه الضرّ
وهو أرحم الراحمين، استجاب له ربه وعوضه.

لا يمكن أن نبرر للناس تصرفاتنا ونوايانا التي ليست من شأنهم، كيف تتجراً أن تسأل إنسان لماذا لم يتزوج بعد؟ من أعطاك حق هذا السؤال؟ ليس من شأنك أبداً أن تعرف أمراً خاصاً بهذا الشكل.

لا تخرج امرأة لماذا لم تنجب بعد؟ هل هي مسؤولة عن الرزق المسطر في اللوح المحفوظ؟ تأدب ليس من شأنك هذا.

لا تطلب من أحد أن يبرر لك لباسه، عقيدته، لهجته، وظيفته، علاقته مع الآخرين، شكله لماذا يتكلم مع هذا ولا يكلم ذاك، هذه أرواح تتجانس أو لا تتجانس أنت لا تعلم خفاياها، لا تتدخل في أمر ليس من شأنك.

لا تكن وقعاً في تعاملاتك مع الآخرين، كل الوقت الذي تهدره في معرفة حياة الآخرين استثماره في تطوير حياتك وإنجاز مهام تطور شخصيتك، وتأكد أن أنسب مكان لأنفك هو وجهك.

دعك من الآخرين حياتهم وتصرفاتهم، طريقة كلامهم ولباسهم، هذا وقت ضائع من حياتك قد تبدع من خلاله بعد أن تطور إحدى مهاراتك التي قد تساعدك في إنجاز عمل بمدخول يسمح لك بتحسين ظروفك والتجول حول العالم هذا ما يجب ان يكون شأنك.

عش حياتك ولا تعش حياة الآخرين، دعهم وشأنهم، افرض عليهم حدودك ولا تدعهم يدخلون تفاصيل حياتك الخاصة، وقل للناس كل ما أتيتحت لك الفرصة أن حياتك ليست من شأنهم وقل لنفسك دائماً أن حياتهم ليست من شأنك.

لا تنسى

"قد أنسى ما قالوه لي يومًا؛ لكني لن أنسى أبدًا ما جعلوني أشعر به."

نجيب محفوظ

كثيرا ما نحتاج إلى غيرنا في حياتنا، هذه صفاتنا الاجتماعية وغيرتنا، آدم ضجر الجنة ونعيمها من وحدته لولا أن خلق الله حواء لتؤنسناه، الإنسان يحتاج بصفة دائمة لمن يؤنسه. دعك مما يقولونه عن الوحدة من شعر ومحسنات بديعية تنتهي بانتهاى النص، الإنسان كائن اجتماعي بالفطرة، الإنسان يحتاج إلى أخيه الإنسان، يحتاج من يعترف بإنجازاته من ينتظر نجاحاته ومن ينتظر سقوطه، يحتاج كل شخص في هذه الحياة أن يُصَقَّق له ولو مرة واحدة في حياته.

مهما بدا لك وجود الناس المحيطين بك مزعج فوجودهم مهم، إذا فشلت تحتاج لأناس تدعمك وأناس تنمر عليك، الأولون يدعمونك بإيمانهم بك والآخرين يجعلونك في تحدي تسعى من خلاله للنجاح.

ألم تعلم أن محمد خير خلق الله اهتموه بالسحر لما أخبرهم قصة الإسراء والمعراج، مريم اتموها بالبغاء وهي شريفة، وموسى اتموه بالسحر، ابن العربي اتموه بالزندقة وغيرهم...

صديقي كل من وقفوا أمام نجاحاتهم أناس نجحوا في تكوين شيء مهبر جعلهم يدخلون في قائمة الأشخاص المؤثرين في العالم، محمد آمنت به كل القبائل الذي قاتلته وعارضت رسالته ولكنه بقى على وفائه المطلق لرفيقة دربه تلك التي آمنت به قبل أن يبدأ في نشر الرسالة، يوسف رغم أنهم سجنوه ورموه في غيابات الجب لم ينسى فضل أخاه ذاك الذي قال لا تقتلوه، مريم جاءتهم برسول يتكلم في المهدي فأصبحوا يتهافتون عليها بعد أن اتهموها في عرضها.

تقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بعد حادثة الإفك الشهيرة دخلت عليّ امرأة من الأنصار لا أعرفها، استأذنت فأذنت لها، جلست دون كلام وبكت معي ثم ذهبت، والله لن أنساها لها.

يقول كعب بن مالك بعد أن أنزل الله في سورة التوبة آيات المغفرة لمن تخلفوا عن الغزوة حين دخل المسجد لأول مرة بعد الحادثة: "قام إلي طلحة يهرول حتى صافحني وهنأني. والله ما قام إلي رجل غيره، لا أنساها لطلحة..."

في هذه الحياة نقف عاجزين أحيانا أمام مواقف مؤلمة جدا نعرف من خلالها معادن الناس. يظهر من خلالها الصادقون في حيمهم لنا بمواقفهم، لا يخدعك أمر العشرة وعدد الأيام التي تجمعك بمن حولك، تقاس العلاقات بالمواقف فقط لا بالأيام.

المواقف المؤلمة تجعلك قويًا وخذلان الناس يعرفك أنك تستطيع التجاوز، مهما بدأ الأمر مرهقًا ولكن إياك أن تنسى جميل أحدهم في هذه المواقف! تذكر من قال لك كلمة طيبة وأنت في أشد الحاجة إليها، تذكر من قام بمسح

دموعك ومن ربط على كتفك ومن دافع عنك ومن شهد فيك شهادة حق،
إياك أن تنسى فضل أحد سأل عنك في وقت الضعف، وفضل من آمن بك
وشجّعك في طريقك المليء بالشوك.

عليك أن تعرف جيدا أن هذه الحياة تجارب، هي كالغريبال توضح لك حقيقة
الناس حيث يسقط أحدهم تلو الآخر ولا يبقى إلا صاحب المعدن النقي
والصادق.

إياك أن تخذلك كلماتهم المزيّنة في أوقات الفرح، لن نترك وحدك، كل عام
وأنت معي، أنت أفضل شخص أعرفه، لا يمكنني العيش من دونك، فركك
فرحي وحزنك حزني، لا تصدق أفراحك أنت صاحبها فقط وحزنك أنت فقط،
هذه الكلمات خلقت لتزين المواقف هي تماما كالتنمية البشرية في حياتنا
كذلك الكتاب بعنوان كيف تصبح غنيًا في ثلاثة أيام! بيع للوهم ليس إلا.

أنت تعلم جيدا أنك لن تصبح غنيًا في ثلاثة أيام ولن تصبح غنيًا في أسبوع ولا
شهر. ستصبح غنيًا إذا عملت إذا أنتجت إذا تطورت، ولكنك تحتاج إلى من
ينومك مغناطيسيا ليبرّر فشلك، نحن البشر نحبّ من يكذب دائما، يقول
ستيفن كينغ: وحدهم الأعداء من يقولون الحقيقة أما الأصدقاء فيكذبون
بلا نهاية، عالقين في شبكة الواجب.

تعلم من أخطائك واحفظ عثرتك كلها، إياك أن تنساها، كل هذه العثرات
توضح لك دائرة تنقسم لقسمين، قسم شجعك بصدق وهذا القسم يسمى
الجميل إياك أن تنساه أبدا وأذكره كل ما أتاحت لك الفرصة، أما القسم

الثاني فهم أولئك الذين خذلوك ولم يراعوا العشرة والصحبة والملح وغيرها،
سامحهم ولكن إياك أن تنسى.

تذكّر المواقف التي انتظرتها ولم تحدث والكلمات التي قبلت وكنت تظنها لا
تقال في حقك. تذكّر من جعلك تشعرُ بالسوء، إياك أن تنسى من جعلك
تشعر أنك عالق أمام نفسك تسأل لماذا؟ ماذا فعلت؟ إياك أن تنسى من
تركك عالقًا في نصف الطريق بدون مقدمات وجعلك تقف في حيرة تسأل
ماهو ذنبي؟ لا تنسى أبدا هذا الشعور يجب أن تتذكره دائما حتى وإن
سامحت.

نحن لا نصنع مكانة الأشخاص في حياتنا أو نضيعها هم من يفعلون هذا،
فكن على يقين أن علاقتك مع الناس ماهي إلا ردات فعل لتصرفاتهم.

لا تصاحب شخصا يُعاندك بالمغالطات المنطقية ليخرج منك شخصا سيئا،
اقطع هذه العلاقة التي تستنزفك من الداخل أي كان نوعها.
سامح واغفر وتجاوز كل التصرفات ولكن إياك أن تنسى.

الجنس الثالث

حينما نتأمل الجنس البشري نشعر بأنه من المؤسف أن نوح استطاع اللحاق بسفينته ولم يغرقه الطوفان.

مارك توين

تستدعي الطبيعة البشرية والتركيب البيولوجية لجسم الإنسان نوعا من التدقيق والاهتمام نظرا للجزيئات الصغيرة التي أدت بعد عدة تطورات إلى نمو كتلة، سميت لاحقا إنسان ذو طابع جنسي ثنائي، قد يكون مكث بالأنثى، أو ذكرا مختلفا في عدة جزيئات أهمها الجهاز التناسلي.

تبدأ رحلته من نطفة نحو بويضة مكونة، نحو الأمشاج، مروراً بالصبغات الوراثية والجينية المتحكمة في القدرة الذكائية، التصرفات الاجتماعية، الشبه الشكلي والنوعي ليخلق في أحسن تقويم.

في المصطلح الطبي يذكر لنا في هذا المجال هرمونين أساسيين في التركيب الجنسي للإنسان يطلق عليهما الهرمونات الأنثوية والهرمونات الذكرية الموجودة في جسم الإنسان على أي جنس كان بنسب متفاوتة، وهناك تشوهات خلقية يولد بها الإنسان فيكون له الجهازين المختلفين في نفس

الجسم أي الجهاز الأنثوي والجهاز الذكري في ذات الوقت. وهنا يستدعي الأطباء وجوب إخضاع المولود إلى تحليل في الهرمونات الأنثوية والذكورية وإن كانت نسبة الهرمونات الأنثوية أعلى من الذكورية يصنف المولود أنه أنثى وإن كان العكس يصنف أنه ذكر بتشوه خلقي قد يستدعي تدخل جراحي أو ما يسمى بالتصحيح الجنسي.

لم يحدث في تاريخ الطب البشري تعادل في هذين الهرمونيين بتاتا؛ أي لم يكن هناك أي تجاوز لقانون الطبيعة البشرية.

في الفترة الأخيرة انتشرت ظاهرة اتسمت بالشذوذ سميت بالمثلية، والشذوذ كما يعرف في القاموس هو الخروج عن المألوف، ظهرت لنا فئة جديدة بتركيبية أنثوية ذات تمرد ذكري وأيضا تركيبية ذكورية ذات تمرد أنثوي، في هذه الظاهرة يرفض الإنسان حالته الطبيعية متطلعا نحو الجنس الآخر فيتصرف نفس تصرفاته رغم أن شكله عكس ما يدعي، تطورت هذه الفئة فأصبحت تدافع عن حقوقها وتطلب الحرية في اعتقادها، ولكن هل يمكن لمؤدي هذه الظاهرة أن يتمعنوا قليلا معي قبل أن يدافعوا عما يسمى بالجنس الثالث "المثلية"؟

الآن نذهب إلى قانون الفيزياء، الأطراف المتشابهة في الفيزياء تؤدي إلى التنافر والأطراف المختلفة تؤدي إلى تجاذب، بمعنى الموجب مع الموجب بطبيعة الحال سيكون سالب. بطريقة أكثر بساطة نتتبع هذه المعادلة
منتج + منتج = فائض في الإنتاج وركود الاقتصاد (كساد).
مستهلك + مستهلك = نقص وانعدام في الإنتاج؛ أي اقتصاد متدني.

مستهلك + منتج = اقتصاد ناشط.

لنطبق هذه المعادلة على البشر، القانون الطبيعي يقوم على أساس العلاقات الإنتاجية بمعنى أنه أي علاقة لا بد أن يكون لها إنتاج معين مخلفة نتيجة لهذه العلاقة لتستمر سلسلة التغيرات بطريقة بسيطة تعكس دورها في الطبيعة، وهذا يحدث مع كل الكائنات سواء النبات أو الحيوان، وبطبيعة الحال الإنسان العاقل، تقوم العلاقة الزوجية بين طرفين مختلفين جنسيا على أساس التناسل والحفاظ على العنصر البشري الموجود كعنصر أساسي في هذا الكون، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تزوجوا الودود الولود فإني مباح بكم الأمم يوم القيامة"

لنفرض الآن أن القانون تغير، أصبح بإمكان الجنس الثالث أن يستولي على المجتمع وشيئا فشيئا يصبح كل المجتمع مكون من عائلات الجنس الثالث (زواج المثليين) أين الإنتاج الذي سيكون في العالم؟ ماهو مصير البشرية نتيجة هذه العلاقات؟

الاختلاف هو سر الطبيعة، الإنسان الشاذ المتطلع نحو الجنس الثالث هو إنسان فاشل باعتقادي؛ لأنه فشل في الرضا عن نفسه فكرهها وتطلع نحو الجنس الآخر، فيكون تارة أنثى وتارة ذكر مصاحب بدء انفصام الشخصية.

لم تقنعني بعد مقولة أنت حر ما لم تضر في هذا المجال، حسب رأيك لا تضر المجتمع ولكنك حقيقة تضره، وقبل أن تضر المجتمع أنت تسبب مأساة لنفسك، وذلك بانعدام الثقة داخلك فلم تستطيع أن تكون سواء جنسا ثالثا

ضد قانون الطبيعة مصيره الفناء دون أثر يذكر سوى أنك ضعيف الشخصية لم تترك لنفسك صفة حتى تذكر بها بعد موتك.

تذكر أن الإعجاز الذي تطمح إليه علميا هو التوازن بين الهرمونات بالتساوي ولم تحدث بعد، في هذا الكون لم ولن تكون الطفرة الذكرية أو الأنثوية التي تسعى إليها.

فلنعد التفكير مرة جديدة وفقا للمعادلات التالية:

ذكر + أنثى = تناسل (استمرار العنصر البشري)

ذكر + ذكر = انعدام التناسل (القضاء على العنصر البشري)

أنثى + أنثى = انعدام التناسل.

الجنس الثالث ببساطة هو فوضى كونية ضد القانون الطبيعي.

أنا فكرة والفكرة لا تموت

V for vendetta

لا يهمني أن أكون مجرد شيء عادي بشر كغيري يملؤني الألم، نعيش الحزن بكل ما نملك من طاقة ونمر على الفرح مرور الكرام.

يهمني بشدة أن أكون فكرة تتجول في هذا العام، تقطف عقول الآخرين نحو التحدي، فأثير داخلك نقاشًا هل أنا على صواب في تلك الفكرة أم أنه لا بد من نقاش معي قد نختلف فيه ولكن اختلافنا لا يفسد للود قضية. أسعى بكل ما أملك من جهد أن أكون وجهة نظر لأحدهم ويستشهد بموقفي في حديث عابر مع صديقه المقرب ليثبت له أن النبل ما زال موجود.

أشعر باللذة حين يستدعيني طفل لألعب معه وسط أوراقه المقلوبة واثقا أنني سأجعل من لعبته متعة ذات أهمية، حين أناقشه حول رسمة طوم وجيري فنختلف حول من صاحب شخصية الفأر ومن القط بكل جدية.

ينبعث داخلي أمل حين تناديني عجوز فتقص علي رواية عن شبابه دون أن أقاطعها فتفرح بشدة وهي تصف لي صباها وتأخذ يدي بيدها المجدعة لتؤكد

لي صحة معلوماتها، وحين تكمل كلامها تودّعني بدعوة من القلب قد تحميني من تقلبات النفس وعثراتها.

أفرح بشدة حين تكلمني شابة فتعبر عن إعجابها بي وتطلق حكماً عني، تخبرني أنها تعتبرني مثلها الأعلى أنا الممتلئة بالخطايا والذنوب.

أسعد حينما أبتسم لغريبة في الطريق وتبتسم بدورها ابتسامة من يحاربه كل العالم وأخيراً وجد ابتسامة من أحد المارة.
أتوقف شاكرة للقدر حين يستوقفني شيخ في أراذل العمر يسألني كيف يجيب عن هذا الهاتف الاختراع المزعج وهو مستاء بشدة اتجاه هذا الجيل الغريب حسب رأيه.

أرفع قبعتي احتراماً لكل من بحثوا عني باسمي ليجدونني في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، فقط ليروا ماذا أكتب قد أكون عبرت يوماً عما يختلج في صدورهم.
أنا ممتنة بشدة لصديقتي التي طالما كانت تهز كتفي بعنف وتقول لي أنا واثقة أنك ستكونين الأفضل في زمن لم يثق بي الكثير.

أشكر أولئك الذين قالوا لي يوماً أنك الأفضل رغم أنني كنت سيئة، أشكر ذلك البطل والدي الذي طالما أخبرني أنني سأنجح وأنه كتفي، أمي البطلة التي كانت تجاهد لكي تجعل منا أبناء صالحين.

أشكر أولئك الذين ضحكوا بشدة يوما على علاماتي السيئة وتجاهلوا وجودي
لأن شخصيتي لا تروق لهم.

أشكر أولئك الذين وقفت أمامهم أبدي رأيي في قضية فأحبطوني بنظرتهم
المتكبرة.

إهداء خاص إلى صديقة الطفولة والتي كانت دوما ما تستغلي لتكون زعيمة
عصابة في مدرستنا وكانت كذلك.

أشكر معلّمي الذي جعلني يوما أضحوكة أمام زملائي لأن خطي سيء، وجعلني
أبكي قهرا لأن كُراسي مرّ أمام كل زملائي ليروا مدى رداءة خطي.

أقف وقفة شكر أمام كل هؤلاء الذين سعوا بكل ما يملكون من قوة لقتل
طموحي وشخصيتي لولاكم لما كنت اليوم هنا أزرع نبلا حيث ما استطعت
سيبلا.

سأبقى فكرة حتى يقيم الله الأرض ومن عليها.

وطني

هذه الأرض أرض مباركة ليست للبيع ولا للمساومة.

مصالي لحاج

الوطن هو النُقطة المحورية التي نَتَفَق حَوْل وجودها ولكن هذه الرقعة الجغرافية والحضارية تختلف كثيرًا حول إمكانية حُبها أو ماذا سَنفعل بِحُبها أو نُفكر قَبْل هذا لماذا نُحِبُّها، ماذا أعطتنا لنحِبُّها؟

أذكر عندما كُنَّا صِغَارًا يَجْمَعنا والدي أمام شاشَةِ التِّلْفِزيون ليلة ذكري الثورة النوفمبرية لنُشاهد للمرة العاشرة فيلم بعنوان مُصطفى بن بولعيد، يعم الصَّمْت في المكان ونُركز أنظارنا على المُشاهد ونعيش اللحظات بكل روح وطنية، ولا يَقْطع صَمْتنا إلا إحدى المعلومات التي قد يفيدنا بها والديّ حول تاريخ هذه البلاد وتضحيات أجدادنا.

يُعاد المُشاهد مِن زاوية أخرى يوم إجراء مُباراة لِكْرَةِ القَدَم لِلْفَرِيقِ الوَطْني، نَجْتَمع بِكل جِدِيَّة أمام شاشَةِ التِّلْفِاز بَيْننا مَن لا يُفْضِل الكُرَّة وَمَن لا يَعْرِف القَوَاعِد وَمَن لا يَهْتَم بالأمر إطلاقًا، ولكن القانون يقول نَجْتَمع جَمِيعًا لِنُشاهد المُباراة ونُشجع الفريق الوَطْني بِكل حَماس ولو كانت المُباراة وِدِيَّة.

لا زالت صورة أعضاء الحكومة المؤقتة مُعلقة بمنزلنا وكأنها رمز من رموز بيتنا المقدس.

نتناقش في بيتنا عن أحوال البلاد وماذا فعلت العصابات بالميزانية، نتكلم عن البيروقراطية وعن المشاكل التي نُعاني منها طوال اليوم في طوابير البريد والمواصلات وعند البائع ووسط المستشفيات، نتفق أن المُشكل عميقٌ ولكن نتفق أيضًا أن الجزائر أكبر من فساد بعض الظالمين.

لم يَسْمَح لنا والدي يوما أن ننتع بلادنا بصفات بَشعة ولا أن نتكبر عن وطننا ونفكر بالهجرة، لم يَسْمَح لنا بتاتا نقد وطننا رغم كل الديمقراطية التي نعيشها في بيتنا، ننتقد القرارات والسلطات والحكام والمسؤولين، ولكن لا يُسْمَح لنا أبدا أن ننتقد الجزائر ومقومات هويتنا وكأنها شيء مُقدس، كان يَسعى دائما أن يرسم لنا الوطن كأم تمنح لنا كل ما نريد ومن حقها علينا أن نبرها.

أعلم أننا كشعب نُعاني في كل المجالات رغم كل الثروات والفرص المتاحة لنا، ولكن يجب أن نتفق جميعًا أن الجزائر أيضا مظلومة، ظلمتها شعوبها التي تنازلت عن قيمها حين تركت شغفها وأصبحت تُفكر بأنانية، ليس لنا أي ولاء لوطننا، هذا الوطن الذي له إمكانيات تجعله يكون من أجمل وأعظم بلدان العالم، لنا طاقة شبابية مهولة تحلم للأسف باعتلاء الأمواج والذهاب نحو المجهول وإن كان المصير الموت، لدينا كفاءات تعمل يوميًا جاهدة على تحسين سيرتها الذاتية حتى يُسْمَح لها بالهجرة القانونية، لدينا عقول تصنع المعجزات للبلدان أخرى.

نحن الذين نملك أفضل منظومة تربية في العالم لم ننجح حتى في إخراج أجيال لها ولاء للوطن، نحن الذين نملك علماء في وكالة "ناسا"، ومديرين في الأمم المتحدة وعابرة في مجال الفيزياء النووية بجامعة عالمية. متى ستنتهي هذه المهزلة ويكف الحُلم عن التشبه بالسراب والكوابيس المختفية وراء البحر؟

إن الفرص المتاحة هنا لن تجدها في أي مكان، وإن كُنّا أصحاب شرف ونخوة لبنني ووطننا لنكوّن اقتصادنا الخاص، سياسة من جلدتنا على حساب شعوبنا وقيمتنا الحضارية، تعليم يتماشى وهويتنا مفصول عن السياسة، قضاء مفصول عن السُلطات، إدارة قائمة على القانون، شعوب تحترم القوانين.

كبرت وما زالت أؤمن أن الوطن بتلك القيمة التي رَسَمها والدي في مُخيلتي ليلة ذكرى نوفمبر وليلة مباراة كرة القدم التي لا أعرف عنها شيئا ولكني أشجع بلادي، لا زلت أقدس تلك الجدارية للحكومة المؤقتة لليوم.

إن أردنا أن ننجح فيجب أن يكون لنا ولاء لوطننا قبل أي شيء، ومرحبا بالفرص والمخاطر والمغامرة والمجازفة، لا أحد سيحمي بيتك إذا كنت فاتحا كل أبوابك ولا يغير الله ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. السلام للجزائر حتى تقوم الساعة.

عيد النساء

"المرأة مثل العشب الناعم، ينحني أمام النسيم، ولكنه لا ينكسر
للعاصفة"

حكمة لرجل عجوز

إلى جميلات الوطن، روح الوجود، كريمات الأصل...
إلى النائمات طويلا تحت الثراء، إلى الشيبات البيضاء تزين تعب السنين فوق
رؤوسكن. إلى أميرات الزمن.
إلى نون النسوة التي تجمعنا وإلى تاء التأنيث التي تميزنا، إلى الضمائر التي
أفردتنا وغيّرت واجهة نصوصها، إلى الكتابة التي انحازت إلى صفنا، وإلى جذور
اللغة حيث مددت صفتنا بها.
إلى النص الذي دخلنا عليه على حين غفلة فأكرمنا بحسن الضيافة حيث
غير الأفعال والأسماء لأجل عيوننا، إلى المحسنات البديعية التي رفعت أجمل
الشعارات لتكمل حسن الهاء في ألقابنا.
نحو الروح الوطن مشددة على سلمنا متخذة هدنتنا من أقوى الأساليب نحو
الحرية، إلى الثورة التي تسكننا من الجذور منذ كتب التاريخ، إلى النص
المقدس الذي حررنا وكرم داخلنا التأنيث وأوجب إكرامنا بالإحسان
والمعروف.

إلى أمي التي حملتني في جسدها تسعة كاملة وفي قلبها عمري ما زال يسري، إلى تجاعيدها الجميلة خير من ألف وثيقة نضال رفعتها الأمم في تاريخها، وإلى دعواتها الفجرية التي أصلحت بها العديد والعديد من بلاء أقدارنا، أنت كل العز.

إلى أخت صددت بظهرها العواصف لكيلا يهز الريح أنس أخواتها، أنت السند. إلى صديقة ساندت جراحا عميقة وأمنت بك رغم بشاعة الكون، هزت كتفك بعنف وأخبرت أنك البطل الوحيد في هذه الحياة، أنت الأمل.

إلى جميلات كنّ من أجمل الهدايا التي قدمتها لنا الحياة؛ شريكات البسمة والدمعة، أقاموا ثورة عز على شموخهن، أنتن أمل البقاء على هذه الأرض. إلى الوحيدات في غيابات الليل وداخل رعب الشك واليقين، كيف تعتقدن أن العالم قد يسير دونكن؟ أنتن عجلة الكرة الأرضية.

إلى أمهات فقدن أكبادهن في حروب لا تنتهي وظروف لم ترحم شيبتهن وقست أكثر وأكثر. أنا منكن وأنتن أمهاتي المبشرات بالصبر.

إلى جميلة أخبرها الحاقدون أنها ليست كذلك، أنت أجمل بكثير ممّا يرى حدود بصرهم.

إلى طفلة ولدت في هذه اللحظة فاسودّ وجه أبيها بتأنيثها، جميلتي الرسل آباء البنات، أنتن المؤمنسات الغاليات.

إلى مراهقة تأملت الآن بشدة في قلبها الذي ما زال ينمو، لا تبيك أنت بطلة هذا العالم قومي واجمعي شتات قلبك.

إلى عجوز نسيت الأماكن والوجوه نسيت الأحداث والتواريخ، أنت صنعت الفرق بجدارة حتى هذا العمر.

إلى جدة رُميت بدار العجزة تلاعب الدمى والقطط بدلا من أحفادها، والله يا
أمي طيبتك أظهر من نجاستهم، أنت تمثليني.

إلى وطني العزيز، إلى بلادي الشابة، إلى نظرة العز التي تصوبها نحونا، لا تخافي
لن نخونك وإن قتلوا هذا الصوت فسيولد ألف صوت لا يهمه إلا عيونك
وعزك.

كل عام وأنتم رمز السلام، رمز التضحيات ورمز الصمود والعز في هذا
العالم.

كل عام والجزائر ملكة البلدان أم الثورات وحررة الأصل.

كل عام ونحن أجمل.

شركة زواج

من لا يستطيع أن يكون أبا، لا يحق له أن يتزوج.

روسو

العائلة هي المكان الوحيد الذي قد يشعر فيه الإنسان بالأمان، إذا نجحنا في بناء عائلة نجحنا في تكوين مواطن صالح داخل هذا المجتمع.

إن الحقيقة ليست مستحيلة، تحتاج فقط لجرأة من أجل البحث عنها، والنجاح الحقيقي يكمن في الاعتراف بنقاط الضعف والسيطرة عليها.

إن تكوين أسرة لا يحتاج إلى شخصين عاشقين حد الجنون، بالعكس أحد شروط الأسرة هو العقل المتزن، لا يكفي أن نحب شخصا لكي نبني معه أسرة لا بدّ أن نختار شخصا مسؤولا اتجاه كل ما يحدث في تفاصيل الحياة اليومية، نحتاج شخصا مناسبًا لخلق الحلول في أي وقت نتعرض فيه لمشكلة ولا نحتاج شخصا لديه مشكلة لكل حل.

إن ما يهم أن يتقبل هذا الإنسان وجهة نظر الآخر فقد يكون لابنه نظرة تختلف تماما عنه ولا بد أن يحترمها ويبني شخصيته على الاختلاف بحرية.

لكي نكوّن أسرة لا بد أن نختار الألفاظ التي نستعملها بدقة داخل هذا المنزل ولا نخرج عن سواها، لا بد أن نتعلم قبل الزواج اللباقة، يجب ألا تخلو كلماتنا من عبارات الامتنان والشكر والرضا.

لا بد أن نحترم مشاعر الآخرين قبل أن ننجب أولادا لأنه من السيئ أن ننجب أطفالا لا يحترمون مشاعر غيرهم.

إذا كنا أذكياء اخترنا الشخص الذي لا يهرب من سوء تفاهم صغير يحدث أو مشكلة قد تكون كبيرة نوعا ما، يحتويها بين جدران هذا المنزل ويمنع معنا باتا خروجها من وراء الباب وخلف الجدران.

لا بد أن نختار شخصا إيجابيا يرسم السعادة في كل دقيقة ويبني البهجة من رقصة مضحكة أو زهرة أمام المنزل وصوت غناء مزعج.

اختر شخصا يعرف بدقة كيف يختار وهذا ستكون كالفائز بوظيفة في البيت الأبيض بعد عدة تصفيات، لا بد أن يكون شريكك فخورا بك أمام كل العالم، يُقدّر جدا وجودك ويحسد نفسه كل دقيقة على هذه الشراكة التي عقدها وهذه الصفقة الناجحة.

اختر شخصا ذكيا في اعتذاراته ويقدم لك وروداً بدون مناسبات، إذا وجدت هذا الشخص اعقد الصفقة ولا تتردد ولا تركز كثيرا في تفاصيل مملة لها

علاقة بالأرقام والأموال والأحداث، مر عليها إن تذكرتها معه فابتسم، وإن لم يتذكرها ذكره وابتسم.

إياك أن تختار شخصا يراك من كوكب آخر ويقراً في الكتب كيف يتعامل معك، إذا كان لا يتعامل معك بعفوية غادره حالا، لا تبني البيوت بالكذب.

لا تسمح لأحد أن يعترض على اختياراتك وقتل أحلامك، إنها جريمة إن سمحت بها عاقبتك نفسك، لا تختار شخصا لا يعرف كيف يكون عائلة لأنه سيفسد من جديد هذا المجتمع ويستنزف طاقتك.

عليك أن تكون ذكيا في اختياراتك، كن واقعيًا ووظف أفراد صالحين للمجتمع.

ذاتك بين الرأسمالية والاشتراكية

إذا أردت أن تشتعل مثل الشمس فاحترق مثلها.

أدولف هتلر

لن أتكلم اليوم عن الرأسمالية أو الاشتراكية على أنها أنظمة سياسية اقتصادية أو هي إيديولوجيات مختلفة إطلاقاً، سأحدث تغير جذري يحمل نفس القانون وأعالجها بمفهوم اجتماعي نفسي.

الإنسان الرأسمالي حسب رأبي هو الإنسان الحر في اختياراته وله السيادة المطلقة اتجاه ذاته، بمعنى أدق ملكيته خاصة اتجاه نفسه، يصدر الأحكام ويتحمل النتائج دون تدخل الآخرين في ذاته المستقلة بخلقها الطبيعية، له كل الحرية في اختيار الاتجاه الذي يمثله، إذ أنه لا يجلب انتباه الآخرين، يظهر للعامة متى شاء دون أن يحدث ضجيجا ولا يكون ظهوره مقيد بزمان ومكان محدد.

أما الإنسان الاشتراكي هو الإنسان المقيد بالآخرين، إذ أن حياته ملكية عامة للغير، انطلاقاً من شخصيته المشهورة التي تدخل بيوت الآخرين وحديث المقاهي وبرامج التلفزيون ونقاش ساحة الفضاء الافتراضي.

هو شخص ذاته مفتوحة نحو الغير إذ يبدأ يومه بالزامية تجبره أن يخبر الآخرين أنه خضع لنوم ممتع واستيقظ بصحة جيدة دون أن ينسى أن يخبرهم ولو حلم من أحلامه.

لا يملك السيادة في اتخاذ قراراته اتجاه نفسه لأنه محل انتباه الآخرين، والذين لهم بطبيعة الحال رأي اتجاه نفسه وهو مجبر أن يأخذ برأي الأغلبية لأن هذا ما يقوله القانون الاشتراكي.

يشارك الغني والفقير والسفيه والحكيم والبالغ والقاصر في إصدار أحكام عنه، مجبر أن يخضع لها ويتقبل نقدهم، أولئك الذين لا يشتركون مع الآخرين في اتخاذ قرار اتجاه الشخص الاشتراكي، أو بطريقة أخرى يختلف الرأسماليين في اتخاذ قرار يخص اشتراكي وهذا ما يخول لهم قانونهم، وطبعا واجب الاشتراكي احترام الرأيين.

الآن أصبحت لدينا فكرة عامة عن الشخصين الرأسمالي والاشتراكي، ولكن الشيء المهم الذي يدعو إلى الدهشة أن طموح كل رأسمالي أن يصبح اشتراكيا يظهر للعلن ويحدث ضجيجًا، يذكر في المجالات، وقد يتعرض لحملة تشويه في مواقع التواصل وربما يصبح هاشتاغ مشترك العامة في إصدار أحكام عليه أو اكتساب شهرة تجعل الرأسماليين يتحاكون في سلطته.

وإني لا أرى مثل هذا إلا كفرض الحماية التي كانت تنتهجها الدول القوية اتجاه مستعمراتها الضعيفة وهذا ما يحدث بالضبط للاشترائين، ويطمح كل اشتراكي أن يرتاح ويستعيد حرته ويبعد عن الضجيج ويفتح للهدوء من جديد نافذة في حياته، يصبح يظهر للعالم دون أن يشار إليه بإصبع لا يدري أي إصبع اتهام أو إشارة أو ذكرى مرّت وانتهت أو إشاعة شوّهت سمعته دون

أن يعطى له ولو فرصة للردّ عليها لأن الناس غالبا ما تصدق الإشاعة ونادرا ماتسمع تكذيبها.

إن الصراع بين الرأسمالية والاشتراكية لم يكن يوما صراعًا سياسيًا اقتصاديًا بحت؛ بل هو صراع أزلي اجتماعي بالدرجة الأولى لا يسقطه سوى قناعة الأشخاص ومدى تقبلهم لحياتهم كاشتراكيين أو رأسماليين.

كل الساسة والاقتصاديين سيعتبرون هذا تجاوزا على مصطلحاتهم الخاصة، وتطبيقها على الجانب الاجتماعي ما هو إلا عمل غير أكاديمي لا يخضع لمنهج معين، ولكن كل عقل يستطيع أن يخضع كل المصطلحات حسب قناعاته ومنظوره الخاص للأشياء، هذا ما بادر به عقلي اتجاه هذين المذهبين بما أنه حُرٌّ في اتخاذ قراراته الداخلية وله السيادة المطلقة اتجاه نفسي الرأسمالية.

الإنسان بطبيعته اجتماعي، تركيبته البيولوجية تفرض عليه أن يكون اجتماعيا وتكاثره يحتم عليه أن يكون منتميا لجماعة ما، قد تتحكم فيها عوامل عدّة وليس فقط هذا الانتماء من يفرض عليه الانضمام إلى مجموعات بل حتى الفوارق التقليدية بين الأجيال.

وهذه الجماعات سعت عبر التاريخ بكل قدراتها من أجل إرساء حضارة ذات هوية تميز جماعة عن جماعة أو فرد عن غيره، باعتبار هذا الانتماء لا يقتل أفكار الأشخاص أو الاختلاف القانوني الذي حدث منذ أن كان مجرد حيوان منوي، واختلاف تواجد الجماعات بين المدينة والريف والنهضة الإسلامية والنهضة الغربية.

ولكن هذا ليس كاف لانتمائه لمجموعات، لا بد له من عدة ضوابط حسب رأيي تكمن في اختلاف الأفكار من أجل بناء أمة وحضارة تسعى نحو التقدم دون التخلي عن الهوية التي تعتبر نهضة حقيقية للإنسان الذي يحافظ على انتمائه، فالهوية تحدّد لغة ودين وعرق مجموعة عن غيرها والحضارة ما غيرته هذه المجموعة دون غيرها وهذا ما حصل عبر التاريخ.

وانضمام شخص معين لمجموعة ما لا يعني إطلاقا التخلي عن أفكاره واتباع أفكارهم. بالعكس قد يختلف في العديد من أفكاره ولكنه يبقى ينتمي لهم، لأن الانتماء لا يقتل الأفكار ولولا هذا ما طرأ أي تجديد على أي مجموعة في أي ميدان.

فتطور الأمم نابع من تطور الأفكار في الجماعات المتكونة من أفراد، قد تكون بناءة وتسير بعجلة الأمة نحو التقدم.

إن الجماعة لا تملك الحق في السيطرة على الأفراد ولكن تملك فرض قانون يحمي حقوقهم ويفرض واجباتهم دون التخلي عن مبادئهم وأفكارهم، قد يكون هذا العنصر منعدم انعدامًا مطلقًا في دول العالم الثالث باعتبار سياستهم لها كل الحق في التحكم في إبداء الرأي من إخفائه، ولكن رغم هذا لا تستطيع أن تمنع الشخص من أن يفكر.

يمكن للجماعات اليوم أن تنهض بالأمة، أن تغيرها نحو الأفضل حيث أنها تجد المساحات الكافية لعرض أفكارها، وأول ما قد يجعلها تنهض هي فكرة

السلام وتعميمها وسط المجموعات، إذا توفر الأمن سعى الإنسان لتقديم الأفضل.

فالنهوض بالأمة يكمن في استقلاليتها من تبعية الحروب وأفكار وحضارة غيرها، ليست التكنولوجيا من صنعت الحضارة الغربية بل أصحابها، ويمكن استثمار الحضارة الإسلامية من أجل بناء أمة متحضرة تهض وتسعى نحو الأفضل.

ما يحل أزمة الأمة اليوم هو القضاء على الحروب والخضوع لمبادئ جماعات لا تتخلى عن هويتها، ولا يمكن المزج بين الحضارتين فهما خطان متوازيان من غير الممكن أن يلتقيا إلا بكارثة.

المسؤولية امرأة

وراء كل ما هو عظيم امرأة.

نهلة بورزق

لحظة، أتدري كيف يمكن أن تكوني امرأة؟ سأقول كيف يتم ذلك، أولاً لا بدّ أن تكوني فائقة التفكير واسعة الأفق، بمعنى تفكرين في كل شيء؛ ما يحدث وما يمكن أن يحدث وما لا يمكن حدوثه وما لم يحدث؟

لا بدّ أن تتعلمي إنقاذ أي شيء على وشك الهلاك، استعدي جيداً كي تكوني ربة بيت بامتياز، فكري في وجبة الغداء بهاراتها، لا بدّ أن تفكري على الدوام في ابتكار أكلة جديدة بمقادير غير مضبوطة فقط لأنها موجودة في المنزل، لا تنسي لا بدّ أن تكون الطبخة لذيذة جداً!

لابد أن تفكري على الدوام أين يتم وضع الأشياء، الدواليب، الخزانات، الأظرفة، الأدراج، كلها أماكن لا بدّ أن ترتب في عقلك بطريقة ديناميكية حيث كل منها يحتوي على شيء مختلف!

لابد أن تفكري في الأواني، المستعملة بصفة يومية والتي قد تستعمل فقط للضيوف، يجب أن تحافظي جيدا على طاقم الكؤوس ذي ال 12 كوب بزخرفة واحدة!

قبل أن أنسى، قد يحدث أن تقعي في أزمة ولكن أفراد أسرتك ليست مسؤوليتهم؛ لهذا فكري دائما في ذلك الكيس الذي أدرجتيه أيام الرخاء في خزانة سرية في المطبخ، وفاجئهم في عز الأزمة بأكلة لذيذة!

لا تنسي أن تغسلي الحمامات، تنظفي النوافذ، تزيلي الغبار بصفة دائمة، اغسلي الألبسة اكوها واطوئها، عطّري المنزل، وغيري دائما الستارات.

اعرفي جيدا لباس أسرتك، الجوارب، الفانيلا، السراويل، الملونة والبيضاء كل لصاحبه. فكري في دواء المريض منهم واحفظي مواعيده، اعرفي ذوق كل واحد منهم وأكلته المفضلة ونوع وسادته.

أثناء التسوق لا بدّ أن تعرفي جيدا بين التوابل، الزنجبيل، الكركم، الكمون، الفلفل الأسود، التابل... والقائمة طويلة تذكرني كل أكلة ماذا تحتاج!

لا بدّ أن تعرفي متى يستيقظ كل واحد منهم ووقت حمامه، مواعيده، لقاءاته، لا بدّ أن تعرفي جيدا متى يكون الفرد منهم بحاجة إلى المصروف وتقدمي له ما يريد في الحال!

أن تكوني امرأة هو أن تفكري في الجميع دون استثناء، ليست حتى ولا صديقاً مرهقاً؛ بل إنها متعة تخلصك من الأنانية وتحبي بصفة دائمة الأنوثة بداخلك.

قد تكوني امرأة ناجحة في عملها، وعظيمة في بيتها، وقوية بين أفراد أسرتها، وسند يستند عليه كل من بالبيت بصفة دائمة.

الأنوثة بطبيعتها تحمل الكثير من الحنان والوفاء والحياء، لهذا أن تكوني امرأة شيء صعب للغاية ومهم جداً، وظيفة نبيلة لا يمكن أن تتحصل عليها كل من حملت تاء التأنيث.

المجد للنساء الحقيقيات دائماً وإلى الأبد.

المجد لأمي.

النجاح فرصة

النجاح ليس نهاية والفشل ليس قاتلاً إنما الشجاعة للاستمرار هي ما

٠٤٥

وينستون تشرشل

أتدري معنى النجاح يا صديقي؟، هو سلم تتطلع إليه لترى تحتك كل من لم يؤمن بك، هو فكرة تنتشلك من رماد الضياع، النجاح مصدر للثقة بالنفس واليقين بالله.

الطريقة الوحيدة التي تزيل عنك الشك هي تفوّك في أي شيء، كأن تكون ابناً باراً، أخاً جيداً، صديقاً وفيّاً، زوجاً صادقاً، تنجح في بناء علاقات اجتماعية قائمة على الثقة.

قد يكون النجاح في أن تنجح وصفة طبخك التي طالما فشلت فيها فضحك عليك الأهل وتغامرت عليك الحموات، فتنجح أخيراً وتأخذونها ليزكوا فيها أنفسهم بأنك زوجة شاطرة!!

قد يكون أيضاً في تحصيلك على شهادة كان يُوقن الجميع أنك لا تستحقينها ولكنهم بنفاق يباركون نجاحك.

النجاح أن ترسم مبدأ وخطة يرفضها الجميع فتسير فيها وحدك وتتحمل كل العواقب لتصل في النهاية فيصفقون ويقولون بطلنا الخارق! في حين أنهم لم يؤمنوا بك بتاتا ولكن نون الجماعة تجعلهم يحشرون أنوفهم في نجاحك!

النجاح الحقيقي أن تنظر لهزائمك وتراها بعيدة جدًا عنك وتتعجب من قدرتك على التجاوز فتتذكر دموعك وحدك في غياهب الليل لتظهر لهم في الصباح بكل هذا الثبات، ما يجعلهم يشككون في عواطفك وإنسانيتك!

لهذا انجح من أجل كل أولئك الذين تمنوا لك النجاح وكل من أمن بك، انجح من أجل من راهن على فوزك كل مرة كنت تخسر فيها! انجح لأجل كل حزن عشته وكافئ نفسك بمرمى سعادة لا ينتهي، انجح لكل ليلة تأملت فيها لوحدهم وهم يظنون أنك نائم ولا تشعر. انجح لكل شعور ظلم وقهر شعرت به وتجاوز أمر أي شخص رقص على أوجاعك!

لا تنسى أن تنجح لأجل عيون أولئك الذين حلفوا أنك لن تصل، لكل من رآك من الأسفل واجعله يطأطأ رأسه في القاع مجبرًا على تهنئتك!

انجح لأجل كل من تسبب لك بالخسارة، ولكل من كان عائقًا في هذا النجاح، ارغمهم أن يصفقوا لك ويلتقطون معك الصور لينشروها على حساباتهم ويكتبون بعد صفة نجاحك نون الجماعة وينسبوك لأنفسهم!

لا تنسى أن تنجح لأجل كل من فقدوا الأمل وازرع فيهم من نبلك نفق نور
يسترجعون به أنفسهم ويعيدون الكرة من جديد.

انجح كي تجبر خاطر كل مهزوم اعتقد أن الشدائد لا تزول، وفي كل لحظة
توقف وتكلم عن معاناتك في هذا النجاح دعمهم يعرفون أنه لم يكن سهلاً
ولكنك كنت مصرّاً! وكنت تعلم من كان يتمناك نجماً في السماء ومن كان
يتمناك مذبحاً فوق مقصلة الكآبة!

يا عزيزي انجح في أن تكون إنساناً صالحاً لا عليك من المحيطين

"لا تقلق فإنك بأعيننا"

القلق لا يُغير شيء، ولكن الثقة بالله تُغير كل شيء.

محمد متولي الشعراوي

المرأة التي نجحت في الاختبار، تزوجت نبيًا فتركها في واد غير ذي زرع صحراء قاحلة لا يصلها أخضر ولا يابس، جذباء غير صالحة للحياة يابسة لانعدام الماء فيها، تركت هاجر برضيع في هذا المكان، تسأل بحيرة زوجها هل أمرك الله؟

يقول: نعم

تقول: إذا لن يضيّعنا!

يقول إبراهيم: ربي إني أسكنت ذريتي بواد غير ذي زرع فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم!

إبراهيم لا يملك من الأمر شيئًا غير الدعاء، وهاجر لا تملك من الأمر شيئًا إلا اليقين والسعي بين الصفا والمروى، والرضيع لا يملك من الأمر شيئًا إلا البكاء!

استجاب رب الكعبة لإبراهيم ورزق هاجر بدل القطرة منبع زمزم لم يتوقف مجراه لحد الساعة، واستجاب للرضيع الذي كان يبكي من الجوع، هذا الفتى هو ذاته الابن البار الذي استجاب لأمر أبيه في ذبحه وقال: افعل ما تؤمر!

بنفس يقين أمه استجاب الفتى لأمر ربه وبنفس الجزاء فداه ربه بالكبش العظيم! جبر الله كبير ومدهش وليس مثله جبرا

إن القصة الحقيقية ليست في العطش ولا الجوع ولكنها في الثقة واليقين بالله، يقول أحد الصالحين: قد بليت بقوم يذهب أحدهم لصلاة الاستسقاء بمظلة يقينا منه أنه سيعود تحت الأمطار.

العجز ليس في الأزمة أو الكربة، العجز في النفس التي تفتقر للإيمان، يقول الإمام الشعراوي لا يقلق من له أب، فكيف يقلق من له رب؟
الأزمات تمر آجلا أم عاجلا، لا شيء على الإطلاق يظل إلى الأبد، ولكن الطريقة التي تعيش بها أزمته هي التي توضح من أنت وما هو معدنك، سُنِّجَن يوسف ظلماً وُعذِّب بالصوت، ظلّم ولكنه جلس يدعي إلى رسالته وجعل من أزمته سبيلاً لتغير سلوك المساكين نحو الأفضل وخلق داخلهم نفقاً من النور كانوا يفتقدون للذته، انتهت أزمة يوسف وحصحص الحق ولكن أصحاب السجن لم ينطفئ داخلهم النور أبداً.

طُعنَت مريم بنت عمران في شرفها وتم قذفها وقذف عائلتها، بكت تحت جذع النخلة وتمنت أن تموت ولكن قررت عيناها بأمر ربه وأنجبت نبياً وأصبح يتوافد عليها المرضى والمعافين من أجل فقط أخذ بركتها وتصبح رمز العفة، مرت أزمة مريم وبرها ولدها ولم يكن جبارا عصيا، وجعله الله إماماً للأمة ينشر الحكمة في الأرض أينما حلّ ونزل عليهما السلام إلى يوم الدين.

في كل أزمة تمرّ عليك لا بدّ أن تكون على يقين أنك تحت الرعاية الربانية، نعم هو الذي يقول "إنك بأعيننا"، بالله عليك كيف تقرّ هذا وتقلق من جديد، رعايته الكاملة هو الذي نجّى يونس من بطن الحوت، أيعجز عن جبرك؟

اللهم نسألك بحرمة الأيام المباركة أن تُجبر قلوبنا جبرا يليق بجلال وجهك
وعظيم سلطانتك
اللهم نعوذ بك من أنفسنا إذ خذلتنا ثقتنا بك، نسألك يقين هاجر وطاعة
إسماعيل ودعاء إبراهيم، ارزقنا زمزم يروي أمنياتنا وبراً بوالدينا يشفع لنا
عندك، واجعلنا سلاماً في أفئدة الناس حتى نموت.

للقلب رب يحميه

الألم نَمْرَة، والله لا يَضَعُ ثِمَارًا عَلَى غُصْنٍ ضَعِيفٍ لا يَقْدِرُ عَلَى حَمْلِهَا.

فيكتور هوجو

تعال لنشاكس قلبك قليلا، ركّز جيدا في نبضاته هذا الشقي، واستمع لحظة فحرك لنغمة أجراسه المقدّسة في عمق وتينه كبئر، رغم ضيقه اتسع لني وما كان يوسف سوى فتى بيع ليصبح مالكا، فماذا عن قلبك؟

أعرف أملك الحزين لحظة الخذلان فتصبح دقاته كعزف الناي، ولكن تذكر الصوفي الذي تراقصت أنامله على أنغام الناي فحمل أمنيات الفقراء بيده ورفعها إلى السماء بيده الأخرى وأعاد الأمنيات فظن أنها تتسع لأهل الأرض جميعا، في لحظة دوران كتلك السفينة التي أقلعت بنوح لحظة الطوفان ولا عاصم لنوح سوى ربه، تراه أيعجز عن إنقاذ قلبك اليوم؟

تثاقلت دقاته وتخافتت أصواته، لا تخف وهز إليك بجذع الدعوة تتساقط عليك الأمنيات مجابة فخذها ولا تكلم عنها إنسيا، إياك أن ترفع صوتها ففي

المدينة قومٌ أقسموا أن يتراقصوا على رماد أحلامك، لا تبتئس فما هي إلا أضغاث أحلام وستأتي سنين الوفرة وللقرب رب يحميه.

تثاقلت الهموم وتزايدت الأحزان لكن ستزول، بشعور الإيمان وبرفض حزنك الذي حرّم عليك كما حرّم على بنت عمران، يا صديقي ألست تدرك أنها دنيا وأنا لسنا لأحد وإنما لله وإنما إليه راجعون؟

يصبح الإنسان هشاً فيستقوي عليه قلبه فيتعجب من قدرته على التسامح والعمو والتجاوز. ليس ضعفاً إنه لطف، وإن كان نصيبك من الدنيا لين قلبك فقد نجوت، فما يتركه الإنسان إلا مجموعة مشاعر تسيّر في هذه الأرض من بعده، تجاوز واعف ما استطعت إلى ذلك سبيلاً وتحسس على قلبك وذكّره أن له رب يحميه.

إياك أن تتلوّث بشوائب الدنيا وتسمح لها أن تُدنس طهارة قلبك، وإن عجزت عليه أيعجز عليه من نصر ذا النون في قلب الحوت؟ وإن شك سيوقنه الذي جعل إبراهيم يوقن بعد حيرته واطمئن فالقلب له رب يحميه.

إن تثاقلت عليك الأيام ستمرّ في النهاية، وإن تزايدت عليك الأحزان فتذكر محمد الذي خلقت لأجله الدنيا، طرده أهله وقبيلته وعشيرته الأقربين، رجموه وتأمرت عليه القبائل، هل فعلوا معك هذا؟ طبعاً لا، إذا تأدّب فأنت من محمد؟

خانك الأحباب وغدر بك الأصدقاء وظلمك أهلك وتآمر عليك الكون
بمجراته، أظن هذا لا ينتهي؟ وإن ضاقت عليك الدنيا بما رُحبت سيأتي
الميعاد ويحصص الحق وتنجو بليتك وللقلب رب يحميه.

أعلم أن قلبك المشاكس يدعوك للحب وأنت تخاف الغدر، ولكنه لا يستأذن
إنه يحب بقوة وعمق، يحب القلب بأمومة ويصبح وتينه هش تربطه بالحياة
نظرة محب، صوته، غزله، مروره، حتى رائحته، أندري يا صديقي ماذا يفعل
الحب بالقلب؟ إنه يؤلم لأنه يستهلك مشاعر بجرعات زائدة وقاتلة.

تقول إحدى السيدات عشقت رجلا حتى أصبحت أستنشق رائحته كما يفعل
مدمن الكوكايين وأصبحت الجرعات غير كافية وأنا مستهلكة تطلب المزيد،
وفي يوم قرر أن ينفصل عني لأجل حبيبة أخرى، فكانت أعراض الصدمة
والانسحاب الفوري مؤلمة، ولكن رغم الألم استعاد قلبي عافيته، هلك من
فرط حبه وشفيت من فرط إيمانه.

ولهذا أقول للقلب رب يحميه.

العلاقات السامة

لماذا نُريد من الناس أن يكونوا ملائكة على الدوام؟! أليس لكل جواد كبوة،
ولكل قدم زلة. ولا بد للنبييل أحياناً أن يخونه نُبله، وقد قال علي بن الجهم:
ومن ذا الذي تُرجى سجاياه كلها كفى المرءُ نُبلأً أن تُعدَّ معايبه!

أدهم الشرقاوي

يا صديقي إيَّاك أن تستمر في علاقة تستنزف طاقتك، لا تدخل علاقة تضطر
فيها أن تبرر كل سلوك بدر منك، لماذا قلت هذا؟ لماذا فعلت هذه؟ كيف
تسكت على هذا؟ لماذا لم تتصل صباحاً؟ أنت لم تضغط على إعجاب
لمنشوراتي! أنت لم تقل لي صباح الخير! كيف لك أن تتجاوز هدوئي؟

أتدري؟ هذا النوع من العلاقات سيهدمك ويقتل داخلك كل ماهو عفوي
وجميل، ستفكر على الدوام في ما يجب أن يقال ولماذا وكيف وماذا لو لم
يقال؟ ستدور في حلقة فارغة طوال الوقت تفكر بها ماذا فعلت، وأين
أخطأت، وهل بالفعل أنا إنسان أناني غير مبالٍ؟

لن تفكر في سيرورة يومك، ببساطة ستصبح مهووساً بشعور الذنب، تفكر
على الدوام في تبريرات للطرف الآخر، تحلف باستمرار على حسن نيتك وأنتك
لم تقصد، ستفكر في الكذب لتبررَ سلوكك الطبيعي، ستضطر للخداع
والنفاق، ستقول كلاماً لا تريده لأنه يجب أن يقال. ستؤرشف الأرقام

والمناسبات كي لا تتعرض لمشكل، ستقوم بالأشياء بشكل مزعج لأنك مضطر وليست نابعة من قلبك.

اعلم جيدا أن هذا النوع من العلاقات لن يستمر مهما بذلت من جهد، وأنت ستفكر يوميا بنسبة مليون بالمئة في هدمها والتخلص منها، ستصبح تفكر في أسباب منطقية للهروب بتبرير مقنع، ستقتل الحب داخلك وتخسر قيمتها العفوية والصادقة .

وإن كنت الطرف الذي يبحث دوما عن التبريرات لسلوك غيره وتصرفاته فأنت ستهلك لا محالة. ستخسره بقبضتك الشديدة وسيفلت منك حيثما أتاحت له الفرصة، سيكره كل ما تفعله لأجله، وكل ما يصدر منك له مهما كان صادقًا سيرميه في كومة مشاعر مرهقة، ستصبح عائقا له في حياته وسيسعى على الدوام للتخلص منك هذه حقيقة يجب أن تعرفها.

العلاقة السامة هي أكبر خطر على الإنسان في هذا الوجود، إن كنت في علاقة أيًا كان نوعها صداقة حب أخوة وأصبحت سامة اقطعها فوراً، إياك أن تستمر في علاقة تجبرك على تصرفات لا تريدها أو تقوم بتصرفات ليست نابعة من القلب ولا تصب في القلب مباشرة، اقطع كل ما يجعلك تفكر قبل أن تتكلم وتندم على أي تصرف، من لا يقدر عفويتك لا يستحقك، ومن ينتظر تبريرات دائمة منك شخص مريض يريد أن يمتلكك، تذكر أننا لسنا لأحدٍ وأن الإنسان حر بطبيعته.

إن لم يقدر أحد وجودك لا تقدر غيابه، وإن لم يشعر شخص بالامتنان لكل ما تقوم به لأجله لا تقدم له شيئاً على الإطلاق، وإن لم يفتخر بوجودك في حياته لا تكن فيها، إن هذه الحياة هي فرصة واحدة وليس لنا حياة أخرى نعوّض بها طاقتنا التي قد تُهدر، لهذا لا تدخل علاقة سامة تجعلك في قفص الاتهام على الدوام، لا تسمح لأحد أن يجعلك تكذب أو تخدع لمجرد أن تتخلص منه، حافظ على الجزء النقي منك واخسر أي شخص قد يتسبب في خسارتك لنفسك وإياك ثم إياك أن تكلف نفسك فوق طاقتها.

لهذا كونوا لطفاء في حياة بعضكم البعض، بسطاء في تعاملاتكم، عفويين مهذبين ممتنين على الدوام لكل تصرف يُقام به لأجلكم، دائما قولوا كلمات صادقة وطيبة لمن هم حولكم والتمسوا الأعذار لبعضكم، ولا تسألوا عن كل شيء باستمرار، لنتحترم خصوصيات بعضنا ونعطي لكل أحد دائرته الخاصة التي ليس لنا الحق في تجاوزها أيّا كانت علاقتنا به.

لا تسأل عن كل شيء وكن مهذبا، فكّر باستمرار في الانطباع الذي قد تتركه في المجلس من بعدك فور انسحابك منه، قدر وجود الأشخاص في حياتك، وعبر باستمرار عن امتنانك لكل تصرف يقومون به لأجلك صدقني سيفعلون هذا بكل حب، سيسهر كل شخص يعرفك أنه محظوظ بوجودك في حياته ويسعى للمحافظة عليك دائما.

كوّن علاقات مريحة في حياتك تستمر معك دائما بكل حب وعتاء.

20 قاعدة مهمة في الحياة

وهل في الدنيا شيء بعد الدين أعظم من الأدب؟ إنه كلام ولكنه كلام يجرّ أفعالا، إنه كلام ولكنه يقيمكم إن كنتم قاعدين، ويقعدكم إن كنتم قائمين، ويدفع بكم إلى الموت، ويأخذ بأيديكم إلى الحياة.
علي الطنطاوي

- 1- كن مهذبا دائما ولطيفا في معظم الأحيان، وطيبا كل ما استطعت وصادقا في غالب الوقت .
- 2- قل شكرا جزاء كل فعل طيب بدر من أحدهم لك مهما كان بسيطا.
- 3- استأذن على الدوام قبل الكلام، قبل الجلوس، قبل الدخول، عند المغادرة والانسحاب، عند الأخذ وعند العطاء أيضا لا تحرج أحدا.
- 4- لا تخن ثقة ولا تغدر صديقا ولا تنسحب بدون مبررات، وإياك وأن تجعل أحدهم يشكك في نفسه.
- 5- احترم أحزان الآخرين، أمنياتهم، طموحاتهم، شكلهم وحضورهم ومبادئهم.
- 6- لا تفرض نفسك على أحد مهما كانت مكانته في حياتك، كل من تجاوزك تجاوزه رغما عنك ولا تحرجه بالشعور بالذنب .
- 7- العائلة أولا، الصداقة ثانيا، الحب دائما وكلّ في موضعه، للعائلة مكانة مقدسة ممنوع منعا باتا أن يسبقها أي شيء.
- 8- لا تتعدى حدودك مع غيرك ولا تسمح لأحد أن يصل حدودك.

9- يمنع منعاً باتاً التدخل في خصوصيات الغير، أوزانهم، أشكالهم، أعمارهم، لهجاتهم مبادئهم، روايتهم، حالاتهم الاجتماعية، ظروفهم، عائلاتهم... هذه خطوط حمراء.

10- كن صاحب مبادئ اتجاه أي شيء، إياك أن تدخل في موضوع لا يتماشى مع قيمك ومبادئك أو يتجاوزها، احترامك لمبادئك سيجعل منك شخصاً محترماً.

11- الثقة عهد وأمانة، وأسرار الغير ثقة ادفعها في بئر ولا تتذكرها لحظة غضب وتفسحها لغيرك، فالله أمرنا أن نؤدي الأمانات إلى أهلها ليس لمن هم دون أهلها.

12- النهايات أخلاق، حين تنتهي علاقتك بشخص احفظ الود ولا تكن بلا أخلاق، كل ما كان بينكم سيبقى بينكم وإن انتهت العلاقة إياك أن تخون العشرة، أنهى كل شيء بهدوء دون أن يلاحظ أحد، تذكر، لا يبقى في هذه الحياة سوى الأثر الطيب.

13- لا تعطي لنفسك مساحة في حياة الآخرين فتفرض رأيك وقوانينك على حياة الغير. احفظ آراءك لنفسك وقوانينك لك، رحم ربي إمرىء عرف قدر نفسه.

14- كن لطيفاً مع الأطفال وقل لهم في كل وقت أنهم مميزون، وازرع داخلهم ثقة بالنفس، فما تقوله لهم هو صوتهم الداخلي ونظرتهم لأنفسهم، ازرع أثراً طيباً داخل نفوسهم.

15- استمع جيداً للمراهقين ولا تلمهم باستمرار، لا بد أن يشعر المراهق أنه شخص محبوب ولو لمرة في حياته، اضحك معه على أخطائه وذكّره بطريقة لطيفة أنها قد تكون ذات عواقب وخيمة.

- 16- ثق بنفسك وطوّر مهاراتك واسعى دائما لتعزيز جانبٍ ما داخل نفسك خاصة هواياتك، ارقص وقت ما تشاء، غني كما لو أنك كروان، مارس جنونك كل ما أتاحت لك الفرصة، عش حياتك واستمتع.
- 17- لا تنظر للوراء كثيرا، ولا تعد لنفس الطريق الذي أهلكك من قبل، لا تقف كثيرا أمام أحزانك تجاوز الأمر الآن.
- 18- إذا عاهدت فوّقي بعهدك مهما كان الثمن، وقبل أن تعطي وعودا فكر في طريقة الوفاء بها فوعد الحرّ دين عليه.
- 19- علاقتك بربك أهم علاقة في حياتك، اسعى دائما أن تجعلها علاقة جيدة، تُيسّر لك هذه العلاقة كل صعاب الحياة.
- 20- لا تتنمر على الناس فلك عيوب وللناس أعين وألسن تذكر هذا جيدا.

حسنا ..

الآن أنا محظوظة لأنك أكملت قراءة كل النصوص، قد يكون أحدها لمس شيئاً داخلك وولدت لك فكرة جديدة لا زالت في رحم عقلك، أريد أن أتطفل عليك قليلا. ماذا لو شاركتني مخاض هذه الفكرة، قد أنجح معك في إنجازها لهذا العالم، وقد ترى النور خاصة إذا كانت نبيلة المغزى. نحن أقوياء بما يكفي لتجسيد فكرتك، تذكر على هذه الارض ما يستحق الحياة كما قالها درويش.

ارسل فكرتك على هذا الإيميل وكن فردا من عائلتي المنتجة.

nahlabourezg@gmail.com

الفهرس

3.....	إهداء
4.....	خلافتك في الأرض
7.....	الجمال
11.....	فخامة لا
14.....	نظرية أنت ابن نفسك
17.....	لا عليك... لا بأس أن تقع في الخطأ
20.....	صديقك
24.....	نعم أنت جميل
27.....	قضاء الله
30.....	اصنع نفسك بدقة
35.....	غير عاداتك
38.....	القوة موقف
40.....	الكلمة
43.....	صباح الخير
45.....	تجاوز بجسدك

48	المعلومة سلطة
51	كيف تكسب مناعة ضد الصدمة
54	لا تحزن
57	متعة الرحلة
59	النهضة الإنسانية
61	ناقصات العقل والدين
65	حدودك مسافة أمان
68	لا تنسى
72	الجنس الثالث
76	أنا فكرة والفكرة لا تموت
79	وطني
82	عيد النساء
85	شركة زواج
88	ذاتك بين الرأسمالية والاشتراكية
93	المسؤولية امرأة
96	النجاح فرصة
99	"لا تقلق فإنك بأعيننا"
102	للقلب رب يحميه
108	20قاعدة مهمة في الحياة